مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ – العدد ٤١ ، ٤٢ | الجمعة ٢٨ بابه ١٧٤٢ش – ٧ نوفمبر ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – تصدر في القاهرة

الرئيس السيسي يستقبل قداسة البابا مع وفد مجلس الكنائس العالمي

الثلاثاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥م

اجتماع مجمع نيقيه المسكوني الأول

(٩ هاتور - ١٨ نوفمبر)

العظيم أثناسيوس الرسولي
الراعي الأمين
لقطيع المسيح
في المسكونة كلها
الذي ملأت تعاليمه
العالم كله
عن لاهوت المسيح
ومساواته مع الآب
الذي قاوم الملوك
لأجل الإيمان الأرثوذكسي
وقَبِل جميع الأتعاب
بصبر وثبات

من ذكصولوجية
البابا أثناسيوس الرسولي

سنكسار الكنيسة

٢٨ بابه	استشهاد القديس ماركيانوس ومركوريوس.
٢٩ بابه	تذكار الأعياد الثلاثة السيدية البشارة والميلاد والقيامة. استشهاد القديس ديمتريوس التسالونيكي. نياحة البابا غبريال السابع البطريرك الـ٩٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.
٣٠ بابه	ظهور رأس القديس مارمرقس الإنجيلي الرسول وتكريس كنيسته. نياحة القديس إبراهيم المنوفي المتوحد.
١ هاتور	استشهاد القديس كليوباس الرسول أحد تلميذي عمواس. استشهاد القديسين كرياكوس أسقف أورشليم ووالدته. استشهاد القديسين مكسيموس ونوميتيوس وبقطر وفيلبس. استشهاد القديسة أنسطاسيه الكبيرة، والقديس كيرلس.
٢ هاتور	نياحة البابا بطرس الثالث البطريرك الـ٢٧ من بطاركة الكرازة المرقسية. استشهاد القديس مقار الليبي. نياحة القديس أفراميوس الرهاوي.
٣ هاتور	استشهاد القديس أثناسيوس وأخته إيريني. استشهاد القديس أغاثون. نياحة القديس كرياكوس من أهل كورنثوس.
٤ هاتور	استشهاد القديسين يوحنا ويعقوب أسقفي فارس. استشهاد الأنبا توماس الأسقف. استشهاد القديسين أبيماخوس وعزاريانوس.
٥ هاتور	ظهور رأس لونجينوس الجُندي. استشهاد القديسين تيموثاوس وزوجته مورا. نقل جسد القديس الأمير تادرس إلى بلدة شُطب. نياحة القديس يوساب بجبل شامة.
٦ هاتور	تذكار تكريس كنيسة القديسة العذراء الأثرية بدير المحرق العامر بجبل قسقام. نياحة القديس فيلكس بابا روميه.
٧ هاتور	تكريس كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس الروماني باللد. استشهاد القديس مارجرجس الإسكندري. استشهاد القديس الأنبا نهروه. استشهاد القديسين أكبسيما وإيتالا ويوسف. نياحة القديس الأنبا مينا أسقف تيمى الأمديد.
٨ هاتور	تذكار الأربعة مخلوقات الحية الغير المتجسدين. استشهاد القديس نيكاندروس كاهن ميرا. نياحة الأب بيريّوس مدير مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.
٩ هاتور	اجتماع مجمع نيقيه المسكوني الأول. نياحة البابا إسحق البطريرك الـ٤١ من بطاركة الكرازة المرقسية. تدشين الكاتدرائية الكبرى بالعباسية - القاهرة.
١٠ هاتور	استشهاد العذارى الخمسين وأمهن. اجتماع مجمع بروما بسبب عيد الغطاس المجيد والصوم الكبير.
١١ هاتور	نياحة القديسة حنة والدة القديسة العذراء مريم. استشهاد القديس ميخائيل الراهب. استشهاد القديس أرشلاؤس وأليشع القمص.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

أهم خصائص علاقة المسيح بالآب

١- الابن هو عقل الله الناطِق

أو نُطْق الله العاقِل (اللوجوس)، وهذا يعني لاهوته لأن الله وعقله واحد. وقد قيل في ذلك أيضًا عن المسيح أنه حكمة الله وقوة الله (١كو١: ٢٣-٢٤).

٢- قال السيد المسيح "أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ" (يو١٠: ٣٠)

وفهم اليهود خطورة هذا التصريح من جهة لاهوته، فأمسكوا حجارة ليرجموه، ولما سألهم عن السبب قالوا له: "لأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلهًا" (يو١٠: ٣١-٣٣). وقد كرر السيد المسيح هذه الحقيقة في المناجاة مع الآب، التي قال له فيها عن تلاميذه: "لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ" (يو١٧: ١١، ٢٢).

٣- قال السيد المسيح "أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ" (يو١٤: ١٠)

وكرر هذا التعبير: "صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ" (يو١٤: ١١)، وفي مناجاته للآب: "أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ" (يو١٧: ٢١).

٤- قال السيد المسيح "كُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي" (يو١٧: ١٠؛ ١٦: ١٥)

وهو تصريح معناه المساواة الكاملة بينه وبين الآب، وبسببه كان يريد اليهود أن يرجموه، لأنه كان يجعل نفسه معادلاً لله (يو٥: ١٨). وقد قال بولس الرسول في ذلك إنه: "إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلهِ لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ" (في ٢: ٦، ٧) أي أن تصرفه كمعادل لله، لا يحسب منه اختلاسًا، لأنه هو كذلك.

٥- صَرَّح السيد المسيح بأنه يعمل أعمال الآب

فقال لليهود "إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمْسِكُوهُ" (يو١٠: ٣٧-٣٩).

وكونه يعمل أعمال الآب دليل على لاهوته، لذلك أراد اليهود أن يقتلوه لما قال: "أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ" (يو٥: ١٧) اعتبر اليهود كلامه هذا إعلانًا لمساواته للآب: "فَمِنْ أَجْلِ هذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ" (يو٥: ١٨)، وهناك شرح مفصل من الرب لهذه النقطة ونذكر منه قوله: "كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذلِكَ الابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ" (يو٥: ٢١).

٦- قال السيد المسيح "لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ" (يو٥: ٢٣)

وهذا كلام لا يجرؤ إنسان بشري أن يقوله، لأنه يحمل مساواة للآب في الكرامة، وهو دليل على لاهوته.

٧- قال السيد المسيح "أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ فَآمِنُوا بِي" (يو١٤: ١)

وكون الناس يؤمنون به كما يؤمنون بالآب، دليل على المساواة بينه وبين الآب وعلى لاهوته.

٨- قال السيد المسيح "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ" (يو١٤: ٩)

لما قال فيلبس: "أرنا الآب وكفانا" أجاب "أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ... أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ" (يو١٤: ٨-١٠). وقال لتلاميذه "لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا وَمِنَ الآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ" (يو١٤: ٧). حقًا إننا نرى الآب في شخص ابنه، لأنه هو صورة الآب ورسم أقنومه وبهاء مجده (عب١: ٣). وقال يوحنا الإنجيلي: "اَللهَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ" (يو١: ١٨). أي رأينا الله في شخصه.

مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ – العدد ٤١ ، ٤٢ | الجمعة ٢٨ بابه ١٧٤٢ش – ٧ نوفمبر ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – تصدر في القاهرة

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

مطران جنوب إفريقيا
يرقد في الرب

ولد في ٤ سبتمبر ١٩٣٦م، ترهب في ٣٠ يوليو ١٩٧٥م،
سيم أسقفًا في ١٣ يونيو ١٩٧٦م، ومطرانًا في ٩ يونيو ٢٠١٩م
رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٥م

روح مجمع نيقيه ٣٢٥م ونحن اليوم

كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني في افتتاح المؤتمر الدولي السادس لمجلس الكنائس العالمي، والذي تنظمه لجنة الإيمان والنظام بالمجلس، وعقد في مركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، من الجمعة ٢٤ حتى الثلاثاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥م:

السيد السكرتير العام لمجلس الكنائس العالمي، المنسق العام للجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي، المنسق العام للجنة الإيمان والنظام، مدير وحدة الإيمان والنظام، الضيوف الكرام، والسادة الحضور..

أود أن أرحب بكم في مصر في مركز لوجوس للمؤتمرات، في هذا المكان المقدس في دير القديس الأنبا بيشوي في وادي النطرون ببرية شيهيت، والتي كانت إشعاع وإلهام للحياة الرهبانية منذ القرن الرابع الميلادي.

كان مجمع الرسل في أورشليم الذي ناقش مشكلة التهود والتحول من الخلفية اليهودية إلى الإيمان المسيحي هو أساس فكرة المجامع الكنسية. لأن كل مجمع عقد كان هناك قضية أو مشكلة، وكان هناك حوار ومناقشة، وكان هناك قائد وإدارة، وكان روح الله القدوس هو روح القوة والمحبة والنصح والنجاح لأي مجمع كنسي.

مجمع نيقيه:

دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الكبير بعد أن أصبحت المسيحية ديانة مسموح بها في الإمبراطورية الرومانية، بهدف تحقيق وحدة الإيمان بعد ظهور انقسامات عقائدية حادة، وتحقيق السلام في ربوع الإمبراطورية. كانت القضية قد صدرت من آريوس كاهن في الإسكندرية، الذي كان يُعلّم بأن الابن ليس مساويًا للآب في الجوهر، بل مخلوق من الله، وله بداية في الزمن. هذا التعليم هدد وحدة الإيمان المسيحي، فأثيرت ضجة كبيرة في الكنيسة، وهذا ينبهنا إلى خطورة التفسير والتعليم المنفرد دون العودة إلى الجذور متمثلة في الأناجيل المقدسة وتعليم الآباء القديسين معلمي الكنيسة.

وهنا برز دور القائد:

انعقد المجمع بحضور ما يقرب من ٣١٨ أسقفًا من مختلف أقاليم العالم برئاسة البابا ألكسندروس البطريرك القبطي في الإسكندرية ومعه شماسه الشاب أثناسيوس الذي لعب دورًا محوريًا في الدفاع عن لاهوت الابن.

واتخذ المجمع عدة قرارات:

إدانة لتعليم آريوس وحرمانه من الشركة المقدسة، وإقرار لاهوت الابن باعتباره مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، وصياغة قانون الإيمان النقاوي الذي أصبح المرجع الأساسي للعقيدة المسيحية الجامعة.

كما اتخذ المجمع أيضًا تحديد موعد عيد القيامة ليُحتفل به في كل كنائس العالم في يوم واحد منفصلاً عن التقويم اليهودي. وأصدر المجمع أيضًا عددًا من القوانين الكنسية المتعلقة بالنظام الكهنوتي والانضباط الكنسي.

كان لمجمع نيقيه أثر بالغ في ترسيخ الأسس اللاهوتية للعقيدة المسيحية خاصة فيما يتعلق بسر الثالوث القدوس. لقد أكد المجمع وحدة الجوهر الإلهي بين الآب والابن والروح القدس، ووضع حدًا للبدع التي أنقصت من لاهوت المسيح، كذلك أسس المجمع نموذجًا جديدًا للحوار الكنسي المسكوني إذ جمع أساقفة من شتى أنحاء العالم وأرسى مبدأ أن الحق الإيماني يُحسَم من خلال المجامع الجامعة وليس من خلال الآراء الفردية.

من الناحية السياسية:

مثّل مجمع نيقيه أول تعاون رسمي بين الكنيسة والدولة الرومانية، حين تدخل الإمبراطور قسطنطين ليضمن وحدة الإيمان حفاظًا على وحدة الإمبراطورية. ومن هنا بدأت علاقة جديدة بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية، علاقة كان لها أثر بالغ في تاريخ المسيحية عبر العصور اللاحقة.

إن مجمع نيقيه المسكوني لم يكن مجرد حدث لاهوتي بل لحظة تاريخية، أسست لهوية الكنيسة الجامعة، ففيه حفظ الإيمان المستقيم من الانحرافات ومن الهرطقات، وأرسى أساس قانون الإيمان الذي لا يزال حتى اليوم يُتلى في الليتورجية في سائر كنائس العالم. ومن ثم يمكن القول إن نيقيه كانت نقطة الانطلاق الحقيقية لشرح العقيدة المسيحية الأرثوذكسية بصيغتها الجامعة، ومثالاً دائمًا

لدور المجامع في حفظ الإيمان الواحد المقدس الرسولي الذي تسلمناه من الرسل والآباء القديسين، وحُفظ في كنيسة الله عبر الأجيال.

يعتبر مجمع نيقيه المسكوني الأول حجر الأساس لتطور اللاهوت المسيحي في القرون اللاحقة، فقد وضع المفاهيم الدقيقة لعلاقة الآب والابن، ورسَّخ مبدأ المساواة في الجوهر، ومن خلال قانون الإيمان حددت أبعاد العقيدة المسيحية الجامعة التي تمس جوهر الثالوث الأقدس، فصار هذا القانون المرجع الإيماني الأول الذي حفظ وحدة الكنيسة ورسَّخ أساس الإيمان الأرثوذكسي المستقيم الذي ظل ينير للمؤمنين جيلاً بعد جيل.

أين نحن الآن ومجمع نيقيه والوحدة المنظورة؟

يأتي اجتماع لجنة الإيمان والنظام في إطار الاحتفال بتذكار مجمع نيقيه المسكوني الأول عام ٣٢٥م، والذي يُعّد من أهم الأحداث المفصلية في تاريخ الفكر المسيحي واللاهوت الكنسي، إذ شكّل نقطة تحول في تحديد معالم الإيمان القويم وصياغة العقيدة الجامعة التي توارثتها الكنيسة عبر الأجيال.

إن استحضار ذكرى مجمع نيقيه ليس مجرد احتفال بالماضي بل هو دعوة متجددة للثبات في الإيمان الرسولي وللانفتاح على الحوار البنّاء الذي يجمع الكنائس في مسيرة نحو الوحدة الحقيقية القائمة على الإيمان والحق والمحبة.

فما أعلنه آباء نيقيه عن الإيمان بالابن: إله واحد، إله حق من إله حق، مولود غير

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

مخلوق، مساوي للآب في الجوهر، يبقى حجر الزاوية الذي عليه تُبنى العقيدة المسيحية في كل زمان ومكان.

وهكذا يشكل هذا الاجتماع فرصة للتأمل في أمانة الكنيسة في حفظ الإيمان وتأكيد رسالتها في عالم يشهد تعددية فكرية وثقافية، مما يجعل من مسؤولية لجنة الإيمان والنظام أن تواصل سعيها لتجديد الشهادة للحق الإلهي في إطار الوحدة الكنسية الشاملة.

هدف الوحدة المسيحية هو هدف نبيل، أن نكون حقًا واحدًا في المسيح، نكون أعضاء في الجسد الواحد، هذه الوحدة التي صلى من أجلها إلهنا الصالح: "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي" (يو ١٧: ٢١).

نحن نؤمن أن الوحدة الحقيقية هي وحدة الإيمان، ويكون واقعها أن نكون في شركة كاملة في الأسرار المقدسة: "رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ" (أف ٤: ٥).

نحن نؤمن أن الطريق إلى الوحدة ليس سهلاً، فالخلافات التي نشأت بعد نيقيه فصلت الكنيسة وظلت إلى سنوات كثيرة وحتى إلى يومنا هذا، ولن تحل هذه الخلافات إلا بالحوارات اللاهوتية.

لقد رأى الآباء أن الحفاظ على وحدانية الجسد الواحد هو دعوة إلهية ومسؤولية كنسية، تمارس في روح المحبة والوداعة والاتضاع، مقرونة بمعرفة الحق والتعليم المستقيم، لذلك لم يترددوا في مواجهة كل من حاول أن يمزق الجسد الواحد، سواء بالبدع أو الانقسامات أو الانحرافات العقائدية أو التعاليم الغريبة التي ليست بحسب روح الإنجيل وتعليم الآباء. وقد تجلى هذا الحرص بصورة خاصة في المجامع المسكونية وفي مقدمتها مجمع نيقيه الأول، حيث وقف الآباء صفًا واحدًا دفاعًا عن الإيمان الرسولي ضد بدعة أريوس، مؤكدين أن وحدة الإيمان هي الضمانة لوحدة الكنيسة الجامعة.

من القضايا اللاهوتية والكنسية التي تكتسب أهمية خاصة في زمننا الحاضر مسألة الحوار بين الكنائس، فكما اجتمع الآباء في نيقيه بروح شركة للوصول إلى تعبير إيماني جامع كذلك تُدعى الكنيسة اليوم إلى حوار يقوم على الفهم المتبادل والاحترام المتبادل في إطار الإيمان الواحد.

وثمة سؤال جوهري يفرض نفسه في هذا السياق: لماذا نتحاور؟

لابد أن يكون قصدنا ورسالتنا واضحين قبل الانخراط في أي حوار لاهوتي، حتى لا يتحول الحوار إلى جدل أو مجرد تبادل آراء بلا هدف. إن الغاية الأساسية من الحوار هي معرفة الآخر وفهمه والسعي لاكتشاف كيف يعبِّر كل تقليد كنسي عن الإيمان المشترك بطريقة مميزة تعبر عن غنى التراث.

فالحوار الحقيقي لا يقوم على فرض الرأي أو الدفاع عن الذات بل على الاستماع المتبادل الذي يتيح للآخر أن يعبِّر بحرية وانفتاح عن إيمانه، في ضوء الحق المعلن في المسيح الذي هو الطريق والحق والحياة.

ويعد الحوار اللاهوتي بهذا المعنى مسيرة نحو الفهم المشترك لقضايا الإيمان وليس سعيًا لإلغاء الاختلافات أو إذابتها، بل للتعرف على عمق الإيمان الواحد الذي يوحِّد الكنيسة الجامعة. فكما عبر أحد الآباء المعاصرين: الحوار ليس تنازلاً عن الإيمان بل شهادة للحق في روح المحبة.

إن الحوار اللاهوتي يقوم أولاً على فن الإصغاء، لأن الاستماع هو الطريق إلى الفهم المشترك، فحينما يُعطى لكل طرف المجال ليعبر بحرية وانفتاح عن إيمانه، تُفتح أمام الكنيسة آفاق جديدة للتقارب والوحدة. ومن هنا لا يراد بالحوار إلغاء الاختلافات أو إنكار التنوع بل التعرف على الآخر.

في ضوء هذا الفهم نؤكد أن الحوار ليس تنازلاً عن الإيمان أو تفريطًا في العقيدة، بل هو شهادة للحق في روح المحبة، وسعي مستمر نحو تحقيق الوحدة التي صلى المسيح من أجلها قائلاً: "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ" (يو ١٧: ٢١).

السادة الحضور:

حضوركم إلى مصر في استضافة الكنيسة القبطية في هذا المكان الذي عاش فيه الآباء النساك وأفرخ القديسين العظام من آباء رهبان، فليكن إلهامًا لنا جميعًا كيف كانت الحياة والعلاقة بين القديسين.

القديس الأنبا أثناسيوس وعلاقته بالقديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان: هذه التلمذة والصداقة الروحية أثرت في الكنيسة كلها، بالروحانية والصلاة التي صاحبت حياة أنطونيوس الكبير وظهرت في نقاوة تعاليم أثناسيوس والتي كانت ممزوجة بحياة القداسة.

أدعوكم في هذا الوقت المبارك وخلال وجودكم بيننا:

أن تتعرفوا على كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، هذه الكنيسة العريقة التي تحمل إيمانها القويم وتراثها الآبائي العميق، إيمانًا قد روي بدماء الشهداء عبر الأجيال، وحُفظ بأمانة عبر العصور، كوديعة مقدسة تسلمناها من الآباء الأولين.

كما أدعوكم أن تتعرفوا على بلادنا مصر، أرض الكرازة المرقسية التي احتضنت الإيمان المسيحي منذ فجر التاريخ، وشهدت ميلاد الرهبنة، وازدهار اللاهوت، والروحانية.

إن مصر بتاريخها العريق، وحضارتها الممتدة عبر آلاف السنين ما زالت تقدِّم للعالم شهادة حيّة عن الإيمان الثابت والمحبة الجامعة. إنه من دواعي فخرنا وسرورنا أن نرحب بكم في كنيستنا القبطية وفي وطننا مصر التي تتشرف اليوم باستضافة هذا الحدث الهام في مسيرة مجلس الكنائس العالمي وفي تاريخ وحدة الإيمان والنظام. إن اجتماعنا هذا يُعد علامة مضيئة تؤكد أن مصر ومعها منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا ما زالت تشكِّل جسرًا حيًا بين الكنائس، ومكانًا يحمل رسالة الرجاء والوحدة أمام أنظار العالم المسيحي أجمع.

فلنرفع قلوبنا شاكرين الله الذي جمعنا في هذا اللقاء المبارك، سائلين أن يمنحنا روح الحكمة والفهم لكي نواصل المسيرة نحو تحقيق وحدة الإيمان في الحق والمحبة. ولنصلي معًا أن يكون هذا الاجتماع ثمرة جديدة في طريق الوحدة والحوار والبنيان المشترك بين الكنائس، وأن تبقى كنيستنا القبطية وبلادنا مصر منارة للإيمان، شاهدة لوحدة الكنيسة الجامعة عبر العصور.

وأشكركم كثيرًا.

تواضروس

الرئيس السيسي يستقبل قداسة البابا ومعه وفد مجلس الكنائس العالمي

استقبل فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر، قداسة البابا تواضروس الثاني، ومعه وفد مجلس الكنائس العالمي، برئاسة الدكتور القس چيري بيلاي الأمين العام للمجلس، بحضور الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين في الخارج.

رحّب فخامة الرئيس بالوفد، مقدمًا تهنئته بنجاح المؤتمر السادس لمجلس الكنائس العالمي، الذي استضافته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مركز لوجوس بوادي النطرون، مؤكدًا أن انعقاد المؤتمر في مصر، ولأول مرة في إفريقيا وآسيا منذ عام ١٩٢٧م، يحمل دلالات عميقة على مكانة مصر الروحية والتاريخية.

وأكد السيد الرئيس تقديره العميق لقداسة البابا تواضروس الثاني ولدور الكنيسة المصرية الوطني والروحي، مشددًا على أن مصر، التي احتضنت العائلة المقدسة وكثيرًا من الرسل والأنبياء، ستظل دومًا أرض السلام والتسامح، وأن الدولة المصرية ملتزمة بصون حرية العبادة والعقيدة، وتعزيز الحوار بين المؤسسات الدينية بما يسهم في ترسيخ قيم التفاهم والتسامح.

كما استعرض الرئيس جهود مصر الحثيثة لوقف الحرب في غزة، واستضافتها لقمة شرم الشيخ للسلام، مشيرًا إلى أهمية دعم مجلس الكنائس العالمي وكافة المؤسسات الدينية لجهود تثبيت وقف إطلاق النار، والمساهمة في إعادة إعمار القطاع.

ومن جانبهم، أعرب أعضاء وفد مجلس الكنائس العالمي عن تقدير المجلس للدور الجوهري الذي قامت به مصر، والسيد الرئيس شخصيًا، لوقف الحرب في قطاع غزة، حيث أوضحوا أن العالم يدرك الدور الذي قامت به مصر في هذا الصدد، معربين عن الأمل في تحقيق العدالة والسلام في غزة والسودان وأوكرانيا وميانمار، وغيرها من مناطق الأزمات في العالم، مشيرين إلى أن حكمة السيد الرئيس في إدارة الأزمات تمثل نموذجًا يُحتذى به لقادة العالم.

ووجَّه الوفد الشكر للسيد الرئيس على جهود مصر في الأزمة السودانية، مشيدين باستضافة مصر لأكثر من خمسة ملايين سوداني، يتمتعون بكافة الخدمات المقدمة للمواطنين المصريين، معتبرين أن هذا الموقف الإنساني النبيل والفريد يستحق الإشادة والاقتداء.

ومن جهته أشار السيد الرئيس إلى أن مصر تستضيف نحو عشرة ملايين أجنبي نزحوا إليها بسبب الحروب والأزمات، وأن الشعب المصري يفتح لهم أبواب المساعدة والدعم دون تمييز.

وجدد أعضاء وفد مجلس الكنائس العالمي التعبير عن الشكر والتقدير للسيد الرئيس على جهوده المتواصلة لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، ولما لمسوه مما تشهده مصر من حرية غير مسبوقة في الاعتقاد وبناء دور العبادة، مشيدين بمبادرة سيادته السنوية لزيارة الكنيسة المصرية وتهنئة الأقباط بعيد الميلاد المجيد، والتي تؤكد روح المحبة والتقدير. وقد أكد السيد الرئيس من جانبه سعادته الدائمة بمشاركة أبناء الوطن من الأقباط في احتفالاتهم، تقديرًا لهم ولقداسة البابا تواضروس، مشددًا على الدور الجوهري للمؤسسات الدينية في دعم مساعي السلام ونبذ العنف والكراهية.

قداسة البابا يشيد بلقاء الرئيس بالوفد

قبل بدء عظة قداسته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٩ أكتوبر، عبر قداسة البابا تواضروس الثاني عن سعادته بنجاح مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الذي استضافته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وقدم الشكر لله الذي أتم هذا المؤتمر الذي عقد لأول مرة على أرض مصر في كنيسة أرثوذكسية شرقية. مشيرًا إلى أن كثيرًا من الحاضرين في المؤتمر تعرفوا على الكنيسة القبطية لأول مرة، لافتًا إلى انطباعاتهم الإيجابية عن الكنيسة وعن الشباب الذين قاموا بتنظيم المؤتمر بصورة منظمة ودقيقة وناجحة.

وتحدث قداسة البابا عن زيارته مع وفد من قيادات مجلس الكنائس العالمي لفخامة الرئيس، الذي استقبل الوفد استقبالاً فائق المحبة، ويعد هذا تقديرًا كبيرًا من الدولة، وتحدث معهم فخامته حديثًا تضمن جوانب إنسانية وإيمانية ووطنية وسياسية. الوفد بدوره حرص على تهنئة فخامة الرئيس باتفاق شرم الشيخ للسلام وبافتتاح المتحف المصري الكبير آملين أن يحل السلام في السودان أيضًا.

وأشاد قداسته بحديث فخامة الرئيس مع الوفد الذي اتسم بروح طيبة جدًا، وتناول موضوع وجود ملايين من المواطنين السودانيين في مصر والذين تعتبرهم مصر ضيوفًا لديها وليسوا لاجئين، وأن الرئيس أفصح عن وجود عشرة ملايين من الأجانب من جنسيات مختلفة يعيشون على أرض مصر.

الكنيسة تقدم التهنئة بمناسبة افتتاح المتحف المصري الكبير

أصدرت الكنيسة يوم السبت ١ نوفمبر البيان التالي للتهنئة بافتتاح المتحف المصري الكبير:

تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني الشعب المصري والدولة بكل أجهزتها، وفي المقدمة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمناسبة افتتاح المتحف المصري الكبير. إن عظمة هذا الصرح تتبدى في أنه أكبر متحف في العالم متخصص في حضارة واحدة، وهي الحضارة المصرية القديمة، الأبرز بين أهم وأقدم وأعظم الحضارات التي عرفها الإنسان. وفي أنه يقدم تجربة ثقافية وترفيهية حديثة ومتميزة حيث أنه يجمع بين عراقة محتوياته الفريدة وحداثة أساليب عرضها وتجربة الزوار من كل الفئات، وهو نجاح كبير يضاف إلى قائمة إنجازات جمهوريتنا الجديدة. إن افتتاح المتحف الكبير يدعو كل مصري للفخر والاحتفاء، وللتأمل في عظمة ما صنعه أجدادنا، وما يجب علينا أن نصنع لليلق بمستقبل بلدنا الغالي بتاريخه العظيم. نصلي أن يحفظ الله مصر: أرضها وشعبها وقيادتها ويديم عليها الإنجازات والتقدم.

المؤتمر الدولي السادس لمجلس الكنائس العالمي الذي تنظمه لجنة الإيمان والنظام بالمجلس
عقد بمركز لوجوس في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون
من ٢٤-٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥م

بدأت صباح الجمعة ٢٤ أكتوبر، أعمال المؤتمر الدولي السادس لمجلس الكنائس العالمي، بمركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بمشاركة ٥٠٠ شخص يمثلون ١٠٠ دولة. واستمرت أعمال المؤتمر على مدى خمسة أيام حتى اختتم مساء الثلاثاء ٢٨ أكتوبر.

كلمة قداسة البابا في الجلسة الافتتاحية

في الجلسة الافتتاحية يوم الجمعة ٢٤ أكتوبر، ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني محاضرة رحب في بدايتها بالمشاركين في المؤتمر المقام على أرض مصر في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (تجد المحاضرة كاملة في افتتاحية هذا العدد). ثم ألقيت كلمات من قيادات المجلس ورؤساء وممثلي الكنائس الأعضاء في المجلس. وقد حضرت الجلسة الافتتاحية الدكتورة چاكلين عازر محافظ البحيرة.

نيافة الأنبا كيرلس يقدم ورقة بحثية باسم الكنيسة القبطية

قدم نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس، يوم السبت ٢٥ أكتوبر، ورقة بحثية باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعنوان "النهج النيقاوي لوحدة الكنيسة والتمسك بالقداسة والجامعة الرسولية"، حيث قال إن الوحدة التي نتجت عن مجمع نيقيه لم تتحقق فقط بقانون الإيمان وإنما نتيجة ارتباطها بسمات الكنيسة الجوهرية: قداستها وجامعيتها ورسوليتها.

عن "القداسة": قال: "في مجمع نيقيه، فُهمت القداسة من منظور وجوديّ وخلاصيّ في آنٍ واحد". وأضاف: "القداسة متأصلة في طاعة الكتاب المقدس والصلاة وتتحقق بالاشتراك في الأسرار المقدسة". والقداسة تميز بين الإيمان الأصيل وبين الهرطقة، فتعاليم آريوس لم تكن باطلة أو خاطئة فحسب بل أيضًا كانت غير مقدسة، لأنها انبثقت من فكرٍ ذاتيّ متعجرف، لا من روح الحق. أما مجمع نيقيه فكان مقدسًا لأنه كان موجهًا بإرشاد الروح القدس، ولم يكن الآباء يتحدثون من أنفسهم بل مما كانوا قد تسلموه.

وعن سمة "الجامعة" قال: "الجامعة، أي كمال الإيمان وحياة الأسرار، ليس فقط مجرد الامتداد الجغرافي" لافتًا إلى أنه قبل مجمع نيقيه، خاطب القديس ألكسندروس بطريرك الإسكندرية شركاءه المحبوبين والمكرمين في خدمة الكنيسة الجامعة مؤكدًا أن العقيدة الرسولية تقوم على الكنيسة الواحدة الوحيدة الجامعة الرسولية. وشدد أن هذه السمة تحفظ وتجمع معًا ما يفرّقه العالم، وتسمح للإيمان أن يكون محليًا وعالميًا، قديمًا وحديثًا في آنٍ واحد.

وعن "الرسولية" قال: "إن الرسولية تُثبّت جذور الكنيسة، ونسبها الروحي باعتمادها على الرسل الأطهار والاستمرارية الحية لإيمانهم". ونوه إلى أنه رغم أنّ لفظ "رسولية" أضيف رسميًا إلى قانون الإيمان في مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م، إلا أنّ المفهوم كان موجودًا في كتابات القديسين إيريناوس، وترتليانوس، وأكليمندس الإسكندري، والعلامة أوريجانوس.

وأضاف أن القديس أثناسيوس الرسولي أكد أنه لا هو ولا آباء نيقيه ابتدعوا عقيدة، بل حفظوا الإيمان الرسولي المُسلَّم من خلال الكتاب المقدس والتقليد. وقال أن القديس أثناسيوس الرسولي في مؤلفه عن قرارات المجمع النيقاوي كتب أن الآباء قالوا: "هكذا تؤمن الكنيسة الجامعة"، ليُظهروا أن ما نادوا به لم يكن جديدًا بل رسوليًا، وما دوّنوه لم يكن اكتشافًا من عندهم، بل هو ما تعلّموه من الرسل. وأشار إلى ما ذكره القديس أثناسيوس في رسالته إلى القديس سرابيون: "الرب أعطى، والرسل بشّروا، والآباء حفظوا. فعلى هذا التقليد تأسست الكنيسة، ومن يتخلى عنه لا يكون مسيحيًا ولا يستحق الاسم". ولهذا السبب تدعوه كنيستنا القبطية الأرثوذكسية القديس أثناسيوس الرسولي، لأنه جسّد الأمانة لهذا التقليد غير المنقطع.

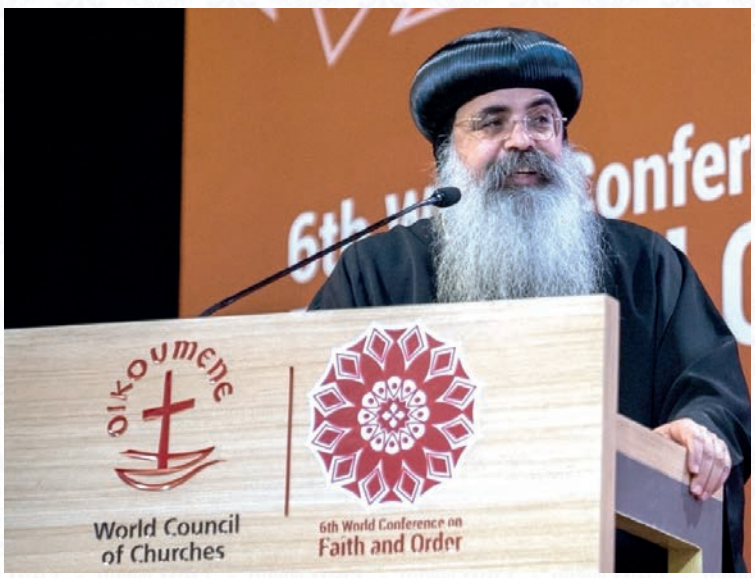

أنواع العوز: عوز الاحتياج، عوز الحكمة، عوز التبعية، عوز مجد الله، عوز البركة، عوز الأمان.
(البابا تواضروس الثاني)

على هامش المؤتمر
قداسة البابا يستقبل قيادات مجلس الكنائس العالمي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ٢٦ أكتوبر، وفد مجلس الكنائس العالمي الحاضر. وأعرب قداسته خلال اللقاء عن سعادته بإقامة المؤتمر السادس لمجلس الكنائس العالمي في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لافتًا إلى أن الكنيسة القبطية بوصفها من أقدم كنائس العالم تقيم علاقات طيبة مع جميع كنائس العالم، ولها دور في العمل المسكوني عبر سنوات طويلة. وأكد قداسته أن الكنيسة القبطية تتمتع أيضًا بعلاقات طيبة مع كافة المؤسسات والكيانات الوطنية المصرية، وأن أوضاع المسيحيين في مصر في عهد فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي تسير إلى الأفضل بشكل واضح على مستوى بناء الكنائس وأيضًا مشاركة المسيحيين في العمل العام.

ومن جهتهم، عبر أعضاء وفد مجلس الكنائس العالمي عن تقديرهم وعميق شكرهم لقداسة البابا والكنيسة القبطية على الاستضافة الكريمة، مشيدين بالإمكانيات المتطورة لمركز لوجوس وأكاديمية القديس مار مرقس القبطية.

وعقب اللقاء اصطحب قداسة البابا الوفد في زيارة المكان الذي يُحتفظ فيه بجزء من خشبة الصليب المقدس، بمركز لوجوس، وهو يُعدّ واحدًا من ١٣ جزء من خشبة الصليب موجودة في عدة أماكن في العالم.

حضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا توماس مطران القوصية ومير، والأنبا أبراهام الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، عضوا اللجنة المركزية بمجلس الكنائس العالمي عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ويلتقي بوفود العائلتين الأرثوذكسيتين

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الإثنين ٢٧ أكتوبر، بوفود كنائس العائلة الأرثوذكسية البيزنطية والعائلة الأرثوذكسية الشرقية، المشاركين في المؤتمر السادس، ورحب بهم معربًا عن سعادته بزيارتهم لمصر ومشاركتهم في هذا المؤتمر، ثم حدثهم عن مصر وتميزها التاريخي والجغرافي والحضاري لافتًا إلى أن المصريين يعيشون معًا حول نهر النيل في وحدة وطنية طبيعية بفعل ما اكتسبوه من النهر الهادئ. كما تحدث عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعراقتها، وعن أعداد أبنائها وعدد الإيبارشيات والأديرة داخل مصر وخارجها، والخدمات الاجتماعية والتعليمية التي تقدمها للمجتمع من خلال المستشفيات والمدارس ورياض الأطفال التي تنشئها لهذا الغرض. وأشار إلى المكتبة البابوية واصفًا إياها بأنها المكتبة الأكبر في المجال القبطي، وأنها تضم مجالات عديدة في الفنون والأيقونات وغيرها.

وعقب الكلمة تحدث العديد من أعضاء الوفود معبرين عن تقديرهم وامتنانهم لاستضافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لهذا الحدث الكبير. وأعربوا عن شكرهم العميق لقداسة البابا على رؤيته الثاقبة بالترتيب لاستضافة المؤتمر. كما أبدوا انبهارهم بمركز لوجوس بتجهيزاته وإمكاناته المميزة، وبأديرة وادي النطرون التي تحمل الروحانية الأرثوذكسية الأصيلة والرصيد الزاخر للرهبنة القبطية. وعبروا عن انبهارهم أيضًا وسعادتهم بزيارة أهرامات الجيزة خلال جولتهم السياحية.

وأجاب قداسة البابا على سؤال أحد الحاضرين حول الوحدة المسيحية، قائلاً: "الخطوة الأولى نحو الوحدة المسيحية هي الوحدة الأرثوذكسية." وأضاف: "في العام الماضي، هنا وفي هذه القاعة، كان هناك اجتماع بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والبيزنطية، شارك فيه عدد من الأساقفة والأساتذة ممثلين عن كنائسهم. وأحلم أن يجتمع البطاركة الأرثوذكس من العائلتين هنا في مصر، ليُقدّموا صوتًا أرثوذكسيًا واحدًا للعالم المسيحي كله. واستكمل: "أعتقد أن هذه هي قاعدة الوحدة المسيحية، لأن الوحدة المسيحية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال وحدة الكنائس الأرثوذكسية جميعها".

وعن العلاقة مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، قال قداسته: "أود أن أشارككم شيئًا عن علاقتنا بالكنيسة الروسية، فهي في نظري علاقة مثالية بين كنيستين. فهناك لجنة تعاون بين الكنيستين تعمل على أربعة مستويات: المستوى الرهباني، والمستوى الكهنوتي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى اللاهوتي. وهناك زيارتان من الكنيسة الروسية إلى مصر كل عام، وكذلك زيارتان من الكنيسة القبطية إلى الكنيسة الروسية. نحن نبني فهمنا المشترك معًا.

دائمًا الخطية تحرم الإنسان من الله وتصنع بينه وبين الله حاجزًا، وتفصله عن السماء.
(البابا تواضروس الثاني)

قداسة البابا في حفل ختام المؤتمر:
مجمع نيقيه حدث حيٍّ يذكّرنا بأن الإيمان المستقيم هو أساس كنيستنا

في الحفل الختامي مساء الثلاثاء ٢٨ أكتوبر قدمت كلمات من الدكتور القس چيري بيلاي الأمين العام للمجلس، وعدد من قيادات المجلس والمؤتمر، وجاءت كلها مليئة بعبارات الثناء والتقدير لقداسة البابا والكنيسة القبطية على حسن الضيافة وأيضًا على كل ما رأوه في مصر.

وألقى قداسة البابا كلمة أعرب فيها عن خالص الشكر والتقدير لكل من شارك وساهم في إنجاح المؤتمر. ووصف قداسته مجمع نيقيه، الذي يحتفل العالم المسيحي بمرور ١٧ قرنًا على انعقاده، بأنه حدث تاريخي شكّل ملامح الإيمان المسيحي الجامع، ووضع الأساس لعقيدتنا المستقيمة كما تسلمناها من الآباء، وبأنه حدث حيّ ما زال نوره يمتد عبر القرون، يذكّرنا بأن الإيمان المستقيم هو أساس وحدتنا، وأن وحدة الكنيسة هي عطية الروح القدس التي نسعى جميعًا إلى حفظها برباط السلام والمحبة، وأن الوحدة لا تتحقق سوى بالحوار اللاهوتي بين الكنائس.

وأضاف: "جمعنا هذا اللقاء في روح نيقيه، حيث التأمل في قوة الإيمان، وحيث الدعوة الدائمة إلى التعاون والمحبة بين جميع الكنائس". وأكد أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تفتخر بأنها كانت شريكة منذ البداية في هذا المجمع العظيم من خلال قديسها أثناسيوس الرسولي، المدافع الأمين عن الإيمان القويم. واليوم، وبعد سبعة عشر قرنًا، ما زالت الكنيسة مدعوة إلى أن تشهد للعالم بنفس الإيمان الذي تسلمته في نيقيه، وأن ترفع صوت الحق والمحبة في زمنٍ يموج بالتحديات والتغيّرات.

ثم قدم قداسة البابا هدية تذكارية للمشاركين في المؤتمر، وهي عبارة عن نموذج مصغر لمنارة الإسكندرية، قائلاً: أود أن أقدم لكم هدية تعبر عن الهوية المصرية وتاريخنا العريق ومصرنا الحبيبة التي أتيتم لها ومدينة الإسكندرية التي انطلق منها الإيمان المسيحي إلى كل ربوع مصر، وهي منارة الإسكندرية إحدى عجائب العالم القديم، وهي أيضًا ترمز إلى القديس أثناسيوس باعتباره بطل نيقيه ومنارة الإيمان للعالم كله، وعلى جوانبها الأربعة مكتوب نص قانون الإيمان النيقاوي بعشرين لغة ترمز للعالم المسيحي. كل عبارة من القانون مكتوبة بلغة، وهذا يعني أننا كمسيحيين نردد قانون إيماننا بلغات عديدة. ولفت إلى أن الهدية من تصميم وتنفيذ آباء وشباب الإسكندرية.

وفي الختام تم تكريم الفريق التنظيمي المكون من شباب الكنيسة القبطية، واللجان المسؤولة في الكنيسة عن كافة ترتيبات المؤتمر.

معرض يوثّق تاريخ الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة

وعلى هامش فعاليّات المؤتمر العالمي السادس لمجلس الكنائس العالمي، الذي عقد بمركز لوجوس بوادي النطرون، نظمت مؤسّسة سان مارك لتوثيق التراث برئاسة قداسة البابا تواضروس، معرضًا يضمّ مجموعة صور توثّق أبرز الأديرة والكنائس القبطيّة الأرثوذكسيّة التاريخيّة في مصر، ليكون بإمكان المشاركين في المؤتمر الاطّلاع عليها بدقّة وتمعّن والغوص في الثقافة والتراث لاكتشاف غنى الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة وتراثها عبر مختلف الطرق الثقافيّة والتراثيّة والليتورجيّة. وقد أقيم المعرض في الباحة الخارجيّة لقاعة المؤتمر، ليتيح للمشاركين زيارته طوال الوقت، لكشف تراث الكنيسة القبطية.

الخطية تجعل الإنسان لا يرى طريقه.
(البابا تواضروس الثاني)

نياحة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب إفريقيا
قداسة البابا يرسل وفدًا من الآباء المطارنة والأساقفة لصلوات تجنيزه بجوهانسبرج

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٥م، نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب إفريقيا، بعد صراع مع المرض، عن عمر تجاوز ٨٩ عامًا، قضي منها قرابة خمسين عامًا في الخدمة الأسقفية.

• صلوات التجنيز

أقيمت صلوات التجنيز صباح يوم الأحد ٢ نوفمبر، بكنيسة السيدة العذراء والقديس مار مرقس الرسول في مقر المطرانية بمنطقة باركفيو في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا، بالترتيب التالي: صلاة القداس الإلهي بحضور الجثمان في تمام الساعة التاسعة صباحًا، ثم صلاة الجناز الساعة ١٢ ظهرًا.

وقد أرسل قداسة البابا تواضروس الثاني، وفدًا رفيع المستوى ضم الآباء الأحبار أصحاب النيافة: الأنبا تادرس مطران بورسعيد، والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا توماس مطران القوصية، والأنبا دانيال مطران المعادي، والأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا يوأنس سكرتير المجمع المقدس، والأنبا إبراهام والأنبا كيرلس الأساقفة العموم لإيبارشية لوس أنجلوس، وكان في استقبالهم نيافة الأنبا جوزيف أسقف إيبارشية ناميبيا وتوابعها والنائب البابوي لإيبارشية جنوب إفريقيا، كما شارك في الصلوات القمص داود لمعي كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، والقمص يوأنس عوض الله الكاهن بكندا (أول سيامة كهنوتية بيد الأنبا أنطونيوس سنة ١٩٩٣م)، والقس أليشع رزق الكاهن بواشنطن، والقس أنطوني بكنيستنا في بتسوانا، ولفيف من كهنة إيبارشية جنوب إفريقيا، وممثلي الطوائف المسيحية بها، كما حضر صلوات التجنيز وفد من السفارة المصرية في بريتوريا.

• وقد نعى قداسة البابا والمجمع المقدس نيافة الأنبا أنطونيوس في بيان جاء فيه:

تصوير نشأت نسيم

عاش أبًا وراعيًا صالحًا لأبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في القارة الإفريقية وكرز في أرجائها، حاملاً اسم المسيح ونعمته وعراقة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وغناها، وذلك خلال فترة خدمته أسقفًا عامًا لشؤون إفريقيا وإيبارشية جنوب إفريقيا بل وقبل أسقفيته. لقد كرس نيافته نفسه للرب بكل حب طوال حياته منذ سنوات الشباب الأولى في أماكن وظروف عديدة لم تطفئ محبته ولا حرارة خدمته من القاهرة إلى أقصى جنوب القارة.

• وقال قداسته قبل بدء عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٩ أكتوبر:

"نودع مثلث الرحمات الأنبا أنطونيوس مرقس، الذي كان يحب إفريقيا وخدم في بلاد كثيرة فيها، وخدم في إثيوبيا وكان يجيد لغة أهلها اللغة الأمهرية، ورافق البابا شنوده في زيارات كثيرة، وكان يمثل الكنيسة القبطية في مجلس كنائس كل إفريقيا، وفي السنوات الأخيرة ركز في جنوب إفريقيا وأصبح مطرانًا عليها منذ ست سنوات، وأسس فيها كنائس كثيرة وديرًا. وهو في الأصل كان طبيبًا واستثمر مهنته في الخدمة ومارس الطب والتعليم والرعاية."

• كلمات الآباء المطارنة والأساقفة الحضور

في كلمته أثناء صلاة الجناز نقل نيافة الأنبا يوأنس سكرتير عام المجمع المقدس تعزيات قداسة البابا تواضروس لكهنة وشعب إيبارشية جنوب إفريقيا، مشيرًا إلى أن قداسته أرسل وفدًا رفيع المستوى للمشاركة في صلوات الوداع الأرضي وحفل الاستقبال السماوي كما وصفه. وأشار إلى أن نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس منذ سيامته أسقفًا عام ١٩٧٦م كان يجول ليكرز ويخدم في العديد من البلاد الإفريقية ليؤسس خدمة عظيمة، وقال إن الكنيسة تألمت لفراقه.

وألقى نيافة الأنبا مرقس كلمة روحية وتحدث فيها عن عدد من الكهنة الأفارقة.

وألقى نيافة الأنبا توماس كلمة قال فيها: "اليوم نودّع أبًا عظيمًا، زرع الإيمان في تراب إفريقيا لأكثر من نصف قرن، واستعرض نيافته مسيرة مثلث الرحمات نيافة الأنبا أنطونيوس، منذ وصوله إلى جوهانسبرج عام ١٩٧٦م وحيدًا لا يعرفه أحد، يحمل في قلبه المسيح، وأسس أول كنيسة في حي هيلبراو، ثم أخرى في بريتوريا، قبل أن تمتد الخدمة لتشمل عشرين كنيسة وديرًا ومدرسة في مختلف أنحاء جنوب إفريقيا". وأضاف: "تميز نيافته بالزهد والرحمة والشجاعة والفرح، ويفتح العيادات المجانية لمرضى الإيدز والأيتام، ويزور المساجين في زمن الأبارتايد ليعمّدهم، مرددًا: المسيح فكّ أغلال القلوب.." وتابع: "واجه نيافته المرض بإيمان عجيب، حيث أُصيب بالملاريا عام ١٩٨٨م، فنُصح بالعودة إلى مصر لكنه قال مبتسمًا: مصر في قلبي، وإفريقيا في دمي"، ثم شُفي ليواصل خدمته ثلاثين عامًا أخرى. وقال: "تعلمنا منه الإيمان العملي، إذ بنى ١٥ مدرسة قبطية علّمت أكثر من ٨٠ ألف طفلاً، وجمع بين ١٢ جنسية إفريقية في كنيسة واحدة، وكانت آخر كلماته على فراش المرض: "السماء أقرب من الباب"، واختتم نيافته كلمته بقوله "ليشفع لنا ولإفريقيا ولتكن بركته معنا".

• كلمة نيافة الأنبا جوزيف

في كلمته قال نيافة الأنبا جوزيف: إن الراحة الأبدية هي نصيب الذين يموتون في الرب، ثم استعرض مسيرة الأنبا أنطونيوس مرقس الطويلة في خدمة الكنيسة القبطية بإفريقيا، وتأسيس الكنائس والمستشفيات والمدارس، وقطع آلاف الكيلومترات للكرازة والمعمودية وسيامة الكهنة.

وأشار إلى صفات مثلث الرحمات المميزة: التواضع والرحمة والصلاة اليومية والحكمة، مؤكدًا أنه كان يعيش الإنجيل عمليًا. وروى نيافة الأنبا جوزيف ذكرى شخصية مؤثرة عام ٢٠١٩م، حين استقبله نيافة الأنبا أنطونيوس بابتسامة أبوية، وقال له: "إفريقيا تحتاج قلبك قبل عقلك"، وهي عبارة تلخص روح خدمته. واستخلص ثلاثة دروس من حياته وهي: الثبات رغم الصعاب، والوحدة بين الشعوب الإفريقية، والرجاء في المحبة السماوية، مستشهدًا بآخر كلماته: "السماء ليست بعيدة، هي في قلب من يحب".

وفي كلمته لمجلة الكرازة، تحدث نيافة الأنبا جوزيف عن فترة خدمته بالقرب مع نيافة المطران الأنبا أنطونيوس مرقس بعد تكليفه مساعدًا له، وكيف تعلم منه الكثير من مبادئ الكرازة والخدمة باتضاع وحب. وقال: "جلست معه قبل نياحته بيومين، قبل سفري إلى ناميبيا، وكنا نتابع حالته باستمرار ويتلقى العلاج بالإيبارشية، وأوصى بدفنه بدير مار مرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف، الذي أسسه في مدينة كالينان جنوب العاصمة.

• تلقي التعزيات

وتلقّى نيافة الأنبا جوزيف النائب البابوي لجنوب إفريقيا، تعزيات المسؤولين بجنوب إفريقيا والكنائس المسيحية والسفير الإريتري. وقام السفير أحمد علي شريف، سفيرُ مصر في جنوب إفريقيا، بزيارة مقر الإيبارشية، وبصحبته أعضاء السفارة المصرية في بريتوريا، لحضور صلوات التجنيز.

• الدفن

بعد انتهاء صلوات الجناز بمقر المطرانية، تم نقل الجثمان إلى دير القديسين مار مرقس والأنبا صموئيل المعترف بجنوب إفريقيا ليتم دفنه هناك بسلام.

• كلمة القس إليشع رزق

قال القس إليشع رزق الذي خدم مع نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في كلمته لمجلة الكرازة: "إنه أبٌ ومعلمٌ ومثالٌ يُحتذى به في الخدمة والكرازة". مشيرًا إلى أنه قد تتلمذ على يد نيافته، وتعلّم منه معنى الكرازة الحقيقية، وكيفية التعامل مع الشعوب الإفريقية بمحبة صادقة واحترام عميق، مع السعي الدائم لمعرفة احتياجاتهم وتقديمها بروح الخدمة المتواضعة المملوءة بالحب، فكان "بحق كاروز إفريقيا" الذي خدم شعبه بتفانٍ نادر، وبذل ذاته في سبيل أن تصل كلمة الله إلى كل إنسان. وأضاف: "تعلمت منه أن المشكلات لا تستطيع أن تقف أمام أولاد الله، وأن الصلاة وعلامة الصليب هما السلاح الحقيقي الذي يبدّد كل ضيق ويحوّل كل أمرٍ للخير بحسب مشيئة الله". وختم: "سنفتقد فيه مثال الأبوة الصادقة والتضحيةً والمحبة والاحتمال، لكن تعاليمه وسيرته ستبقى منارة مضيئة ترشد الأجيال القادمة".

• قرار بابوي:

أصدر قداسة البابا تواضروس الثاني قرارًا بابويًا بتعيين نيافة الأنبا چوزيف نائبًا بابويًا لإيبارشية جنوب إفريقيا، ويتولى الإشراف الرعوي والإداري والمالي عليها.

• سيرة مثلث الرحمات نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في سطور

وُلِد بالقاهرة في ٤ سبتمبر ١٩٣٦م، باسم مجدي صبحي، وحصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٥٩م، خدم في بداية حياته بكنيسة العذراء بالفجالة، كما خدم في قرى أبو زعبل، وعمل طبيبًا في وزارة الصحة المصرية، ثم عُيِّن طبيبًا بوزارة الصحة الإثيوبية فسافر إلى إثيوبيا يوم ٢٦ مايو ١٩٦٦م، وخدم في أسمرة عاصمة إريتريا ثم في دير برهان بمحافظة شوا لمدة تسع سنوات، وخلال هذه الفترة كان مندوبًا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في المؤتمرات الإفريقية، وتعلّم اللغة الأمهرية وأتقنها.

ترهب بدير السيدة العذراء البرموس بوادي النطرون، في ٣٠ يوليو ١٩٧٥م، باسم الراهب أنطونيوس البرموسي، وسيم كاهنًا في ٣٠ نوفمبر ١٩٧٥م، وأوفده المتنيح البابا شنوده الثالث للخدمة في كينيا وشرق إفريقيا وتنزانيا في فبراير ١٩٧٦م.

في ١٣ يونيو ١٩٧٦م، سيم أسقفًا عامًا لشؤون إفريقيا بيد قداسة البابا شنوده الثالث، وخدم الكنيسة القبطية في إفريقيا بأمانة واجتهاد، فأسس كنائس ومدارس ومراكز خدمية وروحية في عدد من الدول الإفريقية، واهتم بالكرازة والتعليم وإعداد الخدام المحليين.

في ٩ يونيو ٢٠١٩م، أعلن قداسة البابا تواضروس الثاني تأسيس إيبارشية جنوب إفريقيا، وتم تجليس نيافته عليها وترقيته لرتبة مطران.

ألّف نيافته عددًا من الكتب عن الكرازة وخدمته في إفريقيا، دوّن فيها خبراته الطويلة في العمل الميداني والرعوي.

عانى في السنوات الأخيرة من أمراض الشيخوخة التي عطلته عن ممارسته عمله الرعوي، فأصدر قداسة البابا في ٢٠٢٤م قرارًا بتكليف نيافة الأنبا جوزيف أسقف ناميبيا وتوابعها بالإشراف على إيبارشية جنوب إفريقيا، وكان قداسة البابا يتابع أوضاع الإيبارشية وأرسل العديد من الآباء المطارنة والأساقفة للاطمئنان على صحة نيافة المطران، الذي رقد في الرب بعد مسيرة من العطاء وتأسيس الكرازة بإفريقيا.

أنت أيها الإنسان مكرّم، أنت تاج الخليقة، ولكن عندما تقع في الخطايا التي تدمرك،
فإنك تحرم نفسك من مجد الله... تحرم نفسك من هذه الكرامة. (البابا تواضروس الثاني)

Photo

الأمان الحقيقي هو في وجود الله بداخلك، وإحساسك أنك تتحرك تحت يد الله.
(البابا تواضروس الثاني)

Photo

النفس التي تفرح قلب الله هي: النفس التائبة، النفس الراضية، النفس الخادمة.
(البابا تواضروس الثاني)

في الذكرى الـ ١٣ لظهور القرعة الهيكلية..
قداسة البابا يصلي قداس سيامة كهنة وترقية قمامصة بالإسكندرية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي، صباح يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر، بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وذلك في مناسبة الذكرى الثالثة عشر لظهور القرعة الهيكلية واختيار قداسة البابا تواضروس الثاني بابا للإسكندرية وبطريركًا للكرازة المرقسية الـ ١١٨.

تضمن القداس صلوات منح سر الكهنوت لتسعة من الشمامسة، سبعة منهم للخدمة في كنائس الإسكندرية واثنين للخدمة بكندا، وكذلك صلوات ترقية للقمصية لثلاثة من كهنة الإسكندرية.

وفي عظة القداس تأمل قداسة البابا في إنجيل القداس في مثل وكيل الظلم موضحًا أهمية الأمانة وارتباطها بالحكمة، لافتًا إلى أن الأمانة لها صور عديدة:

١- الأمانة في الأفكار: أن يكون فكر الإنسان نقيًا كل حين من خلال كلام الله في قلب الإنسان، فكلمة الله حين تُخبَّأ في قلب الإنسان تنقي فكره بأمانة "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" (مت ٤: ٤).

٢- الأمانة في الكلام: الكلام أكثر نشاط للإنسان وبه نتبرر وبه ندان، "اجْعَلْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي. احْفَظْ بَابَ شَفَتَيَّ" (مز ١٤١: ٣).

٣- الأمانة في السلوك: أعطى مثلاً عن الأمانة في السلوك وهو أهل مدينة إسنا في ضيافة الغرباء والذين استضافوا جنودًا لا يعرفونهم، وصار واحد منهم بسبب هذه الأمانة القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة.

والكاهن يجب أن يكون أمينًا أمانة كاملة، مدبر بيته حسنًا ويؤتمن على الخدمة في كنيسته "اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ" (لو ١٦: ١٠).

شارك في صلوات القداس والسيامة، نيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزة)، ونيافة الأنبا هرمينا (قطاع شرق الإسكندرية)، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، ومجمع كهنة الإسكندرية.

الكهنة الجدد للإسكندرية هم:

الشماس جرجس عبد الشهيد باسم **القس جرجس**، والشماس مودي سامي زاخر باسم **القس زكريا**، والشماس فيليب ميلاد باسم **القس فيلبس**، والشماس مينا كمال فكري باسم **القس بستافروس**، كهنة عموم على مذابح قطاع المنتزه بالإسكندرية، والشماس أشرف ويصا واصف باسم **القس بولس** كاهنًا عامًا على مذابح قطاع شرق الإسكندرية، والشماس بيشوي وجيه عيسى باسم **القس موسى**، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بمنطقة محرم بك، والشماس أبانوب تيتو عزيز باسم **القس يوحنا**، كاهنًا على كنيسة أباكير ويوحنا بأبي قير.

كاهنان لكندا هما:

الشماس جورج إسكندر باسم **القس موريس**، والشماس مايكل شفيق باسم **القس أندرو**، للخدمة بكنيسة الشهيد فيلوباتير والشهيدة دميانه بتورونتو.

الترقية للقمصية:

القمص هرمينا نصر كنيسة الأنبا شنوده والأنبا هرمينا عزبة دنا، **القمص لوقا عبد المسيح** كنيسة العذراء ويوحنا الحبيب جناكليس، **القمص يوحنا مجدي** كنيسة العذراء ويوحنا الحبيب جناكليس.

التذمر يشوه جمال الإنسان ويشوه حياة الإنسان.
(البابا تواضروس الثاني)

مجمع كهنة الإسكندرية يحتفل بعيد جلوس قداسة البابا

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر، في المسرح الملحق بالمقر البابوي بالإسكندرية بمجمع آباء كهنة الإسكندرية بحضور نيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزه)، ونيافة الأنبا هرمينا (قطاع شرق الإسكندرية)، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، حيث قدموا التهنئة بالعيد الثالث عشر لجلوس قداسته على كرسي مار مرقس الرسول.

تضمن اللقاء عرضًا مسرحيًا بعنوان "وصية ملك" قدمه فريق "دي ماريا" المسرحي التابع لكنيسة السيدة العذراء بالعصافرة، وترنيمة من تأليف وألحان شباب الإسكندرية، وفيلمًا وثائقيًا بعنوان "ليكونوا واحدًا" عن لقاءات المحبة والأخوة مع مختلف كنائس العالم.

وألقيت عدة كلمات منها كلمة للقمص أبرآم إميل التي عرض فيها حصاد عام كامل من أعمال وأنشطة قداسة البابا بالإسكندرية وفي نهاية كلمته وصف قداسة البابا بأربع صفات: صامت أمام السلبيات، صاحب قلب نقي، صاحب مجهود تقوده النعمة، يخرج من كنزه جددًا وعتقاء.

كما تحدث نيافة الأنبا هرمينا مهنئًا قداسة البابا لافتًا لحجم الإنجازات والخدمات التي تمت في خلال ١٣ عامًا بمحبة أبوية.

بينما تأمل نيافة الأنبا باقلي في قول المزمور: "الرَّبُّ نَصِيبُ قِسْمَتِي وَكَأْسِي. أَنْتَ قَابِضُ قُرْعَتِي. حِبَالٌ وَقَعَتْ لِي فِي النُّعَمَاءِ، فَالْمِيرَاثُ حَسَنٌ عِنْدِي" (مز ١٦: ٥-٦).

وفي الختام ألقى قداسة البابا كلمة قدم فيها الشكر للجميع على مشاعر المحبة والكلمات المشجعة، وهنأهم بمناسبة سيامة الكهنة الجدد، وتأمل قداسته في موضوع بعنوان: "وزنات في حياة الإكليروس" وتحدث عن وزنات في خدمة قداسته خلال العام الماضي: وأهمها وزنة قداس الآباء بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الثلاثة بالشرق الأوسط، ووزنة زيارة أسيوط، ووزنة احتفالية مجلس الكنائس العالمي، ووزنة أكاديمية مار مرقس القبطية بمركز لوجوس. ولخص قداسته خمس وزنات في حياة الإكليروس وهي: التكريس، الأبوة، الوقت، التوبة، الخدمة.

قداسة البابا يزور كنيسة القديس بشنونة بمصر القديمة ويفتقد بيتًا للطلبة وبيت ضيافة مرضى الأورام

قام قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢٩ أكتوبر، بجولة تفقدية لعدة خدمات بمنطقة قطاع كنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج، ورافقه نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لقطاع كنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، وذلك قبل بدء اجتماعه الأسبوعي.

بدأت الجولة بزيارة كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس والقديس بشنونة، حيث التقى مع شعب الكنيسة الذين استقبلوا قداسته بمشاعر الفرح، واستمع لشرح عن تاريخ الكنيسة التي يرجع تأسيسها إلى القرن السابع، وألقى أحد شمامسة الكنيسة قصيدة شعرية رسم خلالها بتعبيرات كتابية صورة بليغة بالكلمات لقداسة البابا، وافتتح قداسته مبنى الخدمات الذي يحوي مكتبة اطلاع وغرفة تربية فنية لتعليم فن الرسم.

والتقى في المسرح الملحق بالكنيسة بمجموعة من المرضى المترددين على المعهد القومي للأورام القريب من الكنيسة، وحدثهم بكلمات مشجعة وطلب منهم أن يرددوا معه الآية "طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا" (يع ٥: ١٦).

وتوجه قداسته سيرًا على الأقدام لافتقاد بيت سان چورچ للطلبة المغتربين التابع للديوان البابوي العام، حيث كان في استقباله المهندس رفيق الطوخي مدير الديوان، وقياداته وتفقد محتويات البيت ثم كانت له جلسة مع الطلبة المقيمين في البيت وتكلم معهم بكلمة مناسبة ووزع عليهم هدية تذكارية.

انتقل بعدها قداسة البابا سيرًا على الأقدام أيضًا لزيارة بيت السيدة العذراء والقمص بيشوي كامل لمرضى الأورام، وهو بيت يستضيف مرضى الأورام وأسرهم، أثناء تلقيهم العلاج بمعهد الأورام، ويقدم لهم ضيافة كاملة دون مقابل. وجلس قداسته جلسة أبوية مع المقيمين في البيت، حدثهم من خلال الآية "غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللهِ" (لو ١٨: ٢٧) وحرص على أن يرددوها عدة مرات، وتعرف على البلاد التي ينتمون إليها وكلمهم كثيرًا بكلمات مشجعة.

إذا أردت أيها الحبيب أن تكون نفسك جميلة أمام الله، من فضلك أطلب من الله أن يعطيك نفسًا راضية، واعرف أن كل شيء في هذه الحياة هو للخير. (البابا تواضروس الثاني)

"أصحاحات متخصصة" (٧).. "رحلة السكون وصوت الله في الصلاة" الأربعاء ٢٩ أكتوبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٩ أكتوبر من كنيسة الشهيد مار مينا الأثرية بفم الخليج في مصر القديمة، بعد أن صلى صلوات العشية بمشاركة نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، وعدد من أحبار الكنيسة.

وعقب العشية رتل خورس الشمامسة وكورال الكنيسة عددًا من الألحان الكنسية وشجعهم قداسة البابا، ثم تحدث نيافة الأنبا يوليوس مُرحبًا بقداسة البابا وعرض تاريخ الكنيسة التي يرجع تأسيسها للقرن الخامس الميلادي، وتم تكريم الحاصلين على شهادات الدكتوراه والماچستير من أبناء الكنيسة.

واستكمل قداسة البابا سلسلة "أصحاحات متخصصة"، وتحدث عن موضوع "رحلة في السكون وصوت الله في الصلاة"، وقرأ (١صم ٣: ١-١٠)، مشيرًا إلى صوت الله أثناء الصمت في الصلاة.

وشرح قداسته أن الصلاة تحتوي حالة الصمت لكي يتكلم الله، مثلما يحدث في طريقة المرابعة (الأنتيفون) في التسبحة، فعندما يصمت أحد الفريقين إما أن ينتظر سماع صوت الله في قلبه، وإما يصلي في داخله.

وأوضح قداسة البابا رحلة السكون وصوت الله أثناء الصلاة، من خلال المحطات التالية: الصمت المقدس هو شرط السماع، القلب النقي هو أذن الله، الله ينادي بصبر ومحبة، التمييز يحتاج مشورة روحية، الطاعة هي مفتاح السماع.

عظة قداسة البابا "الطفولة الشاهدة لله" الأربعاء ٥ نوفمبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٥ نوفمبر، من كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بمدينة الأمل التابعة لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر بالقاهرة، وذلك بعد أن صلى قداسته صلوات العشية بمشاركة نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، وعدد من الآباء الأساقفة، ووكيل عام البطريركية بالقاهرة، وكهنة القطاع.

بعد العشية رتل خورس الشمامسة وكورال الكنيسة عددًا من الألحان الكنسية وشجعهم قداسة البابا. ثم تحدث نيافة الأنبا أكليمندس مهنئًا قداسة البابا بمناسبة عيد ميلاد قداسته وتذكار ظهور القرعة الهيكلية، وقدم عرضًا للوضع الرعوي وعدد كنائس مدينة الأمل. أعقب ذلك عرض فيلم تضمن كلمات محبة من كهنة مدينة الأمل ومن كافة الخدمات ومن الشعب من كل الأعمار عبروا فيه عن مشاعرهم نحو أبيهم قداسة البابا. ثم تم تكريم القمص أنطونيوس عبد المسيح كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بألماظة، بمناسبة اليوبيل الذهبي لسيامته كاهنًا. كما تم أيضًا تكريم المتفوقين والمتميزين من أبناء القطاع.

قبل بدء العظة قال قداسة البابا: "أشكر كلمات المحبة من نيافة أنبا كليمندس، والكورال الجميل والشمامسة، كما أشكر إخوتنا السودانيين والآباء الذين يخدمون معهم. لقد زرت أكثر من مكان ههنا ورأيت عمل ربنا الواضح في الكنيسة، الكل يعمل هنا لأجل مجد المسيح". وأضاف: "أشكر كل المسؤولين على كل المستويات والذين يساعدون في إيجاد المواطن الصالح وما يتطلبه ذلك."

أما عن موضوع العظة فقد خصصه قداسة البابا عن: "الطفولة الشاهدة لله" بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للطفولة خلال الشهر الجاري، فتناول قصة الفتاة الصغيرة الأسيرة والتي بسبب نصيحتها شفى الله نُعمان رئيس جيش الأراميين من البَرص. وأوضح قداسته أن الطفولة ليست مرحلة عابرة، وإنما هي بذرة القداسة في حياة الإنسان. وتأمل في استخدام الله لبساطة الطفولة، كالتالي: الطفولة شاهدة لله، الطفولة تستطيع أن تُغيّر العالم بسبب بساطتها ونقاوة قلبها، الطفولة مدرسة للعالم بالخدمة وبالشهادة.

وأوضح قداسته الدروس المستفادة من قصة الفتاة الصغيرة وشفاء نعمان الأبرص كما يلي: الإيمان رغم الألم والصلوات من أجل المتألم، المحبة رغم الظلم، الشهادة بدون خوف، الطفل المؤمن قدوة للكبار. وفي الختام أوصى قداسة البابا كل أب وأم أن يهتموا بأبنائهم بالتربية، وبإعطائهم كل الوقت، والحفاظ عليهم، حتى يروا ثمرة حلوة في المستقبل ويفرحوا بها.

المسيح يمشي على الماء ويهدئ البحر

نيافة الأنبا مكاريوس
أسقف عام حلوان والسكة الحديد

رسم جداري من القرن الثالث الميلادي لمعجزة المسيح وهو يمشي على الماء، حيث تتأرجح السفينة بين أمواج بحر طبرية العاتية، وشراع السفينة مربوط بالحبال غير مسيطر عليه، والتلاميذ في حالة من الهلع، ثم يأتي إليهم السيد المسيح ماشيًا على الماء، ويدعو إليه معلمنا بطرس حسب طلبه، "وَلكِنْ لَمَّا رَأَى (بطرس) الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذِ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلاً: يَارَبُّ، نَجِّنِي. فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا قَلِيلَ الإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟" (مت ١٤: ٣٠، ٣١).

هذه المعجزة المركبة وثلاثية القدرة الإلهية للسيد المسيح، سجلها الفنان المسيحي السوري، قبل سنة ٢٥٦م، في أحد البيوت التي تحولت إلى كنيسة، وقد كان هذا الأمر متبعًا منذ عصر الرسل (أع ٢:٤٦)، مثل الكنيسة التي كانت في بيت مريم أم مرقس، وفي بيت فليمون، وغايس، وكيرية، إلخ... لأن بناء كنيسة بمواصفاتها المعروفة الآن كان غير ممكنًا في زمن الاضطهاد.

كنيسة دورا يوروبوس

تعد كنيسة مدينة دورا يوروبوس المندثرة في سوريا من أقدم الكنائس المنزلية التي تم التعرف عليها قبل هجر المدينة عام ٢٥٦م أثناء حصار الرومان. ويذكر أن الرومان أقاموا منحدرًا يمتد من سور المدينة إلى الخارج وتم دفن هذه الكنيسة تحت رديم المنحدر لكن بطريقة سمحت بالحفاظ على جدرانه، فتمكن فريق فرنسي أمريكي من علماء الآثار من اكتشافها خلال حملتي تنقيب (١٩٣١-١٩٣٢م)، وتم نقل رسومات الحائط إلى معرض الفنون بجامعة Yale بأمريكا.

هذا الرسم له دلالاته اللاهوتية والعقائدية وهو يثبت صحة الأناجيل وينبذ قصص الكتب الإيبوكريفية المزيفة. وقد وعي المسيحيون القدامى أهميته في إثبات ألوهية المسيح: "وَلَمَّا دَخَلاَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ الرِّيحُ. وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا **وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللهِ**" (متى ١٤: ٣٢، ٣٣).

السماء

د/ جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

كلمة سماء في اللغة العربية من "يسمو" أي يعلو ويرتفع. ولها نفس المعنى في اللغات الأخرى، ففي الإنجليزية **Heaven** في الاشتقاق اللغوي **which is heaved** تعني "المرفوع"، وفي اللغات القديمة كالعبرية **Shamaim**.

٤ أدلة على أن السماء حقيقة مؤكدة

١- شهادة الوجدان: أي الشعور الباطني الكامن في أعماق النفس. فإحساس الإنسان بوجود إله وبحياة أخرى وإيمانه بفكرة الخلود هو إحساس غريزي. والبشر جميعًا في كل مكان وزمان يؤمنون بفكرة الحياة الأخرى والخلود.

٢- البديهيات: معظم من ينكرون وجود السماء أو النعيم والعذاب يريدون أن يحيوا في الخطية، فيُسكِّنون ضمائرهم بمثل هذا المعتقد. أما من يؤمن بالله وكمالاته ومن ضمنها عدله، فيوقن أن من تعب أو ظُلم على الأرض لا بد أن يستريح وينصف في السماء. وأيضًا قيل: "السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ" (إش ٦٦: ١) وكأن الله يتمشى على الأرض مخلفًا آثارًا مختلفة. وإن كانت قوانين الطبيعة تثبت أن المادة لا تفنى أفلا نصدق كلمات الكتاب:

"الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ" (في ٣: ٢١).

"هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لاَ نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلكِنَّنَا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ" (١كو ١٥: ٥١، ٥٢).

٣- شهادة الطبيعة:

أ) التأمل في الطبيعة: هذا أول شاهد على وجود الله ووجود حياة أخرى في السماء. ارفع نظرك شارك داود هتافه: "اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ" (مز١٩: ١)، وقل مع بولس الرسول: "لأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلاَهُوتَهُ" (رو١: ٢٠). يقول نيوتن عالم الطبيعة الإنجليزي: "لقد رأيت الله في أعمال الطبيعة ونواميسها التي تبرهن على وجود حكمة وقوة غير مادية".

ب) ملاحظات على بعض الكائنات الحية: الأشجار التي تتساقط أوراقها في الخريف ولا يبقى منها سوى الساق والأغصان، وما أن يقبل الربيع نجدها تزهر وتثمر. والمحاصيل الزراعية لا تنبت ولا تزهر إلا بعد أن تدفن في التربة. وقد أكد السيد المسيح هذا المعنى: "إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ" (يو١٢: ٢٤)، وهذا هو ما يحدث للإنسان.

٤- أقوال الله ذاته: نحن نؤمن إن ما قيل لنا عن السماء ما كان ممكنًا أن نعرفه إلا عن طريق الوحي. فليس من يعرف عن السماء شيئًا سوى الله ذاته. في الوصية الثانية من الوصايا العشر قال الرب: "لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ" (خر٢٠: ٤) وقال داود النبي: "اَلآنَ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ مُخَلِّصُ مَسِيحِهِ، يَسْتَجِيبُهُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِهِ" (مز٢٠: ٦)، "اَلرَّبُّ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيُّهُ" (مز١١: ٤)، "اَلسَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ" (مز٢: ٤)، "اَلرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَّتَ كُرْسِيَّهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى الْكُلِّ تَسُودُ" (مز ١٠٣: ١٩). والسيد المسيح يؤكد على حقيقة السماء في حديثه مع نيقوديموس: "لَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ" (يو٣: ١٣). بل هناك سفر بأكمله في الكتاب المقدس هو سفر الرؤيا يتكلم عن السماء وما فيها.

هذا وقد كشف الله لبعض أهل الأرض القديسين شيئًا يسيرًا عن روعة السماء ومجدها.

المرجع : كتاب "السماء"

لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية

من يحب لا يعرف كلمة "لا فائدة" لأن الله هو الذي يعمل والمحبة ترجو كل شيء.
(البابا تواضروس الثاني)

في عيد جلوسه الثالث عشر

قداسة البابا تواضروس الثاني...

إنجازات تاريخية ورعاية أبوية

زكريا عبد السيد
الخادم بأسقفية الشباب

في يوم ١٨ نوفمبر من كل عام تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر وبلاد المهجر بعيد تجليس قداسة البابا تواضروس الثاني على كرسي مارمرقس، وهذا العام هو العام الثالث عشر لجلوس قداسته، وفي نفس الوقت هو عام يختلف عن باقي الأعوام السابقة لأنه شهد إنجازات غير مسبوقة لقداسته، خاصة والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تحتفل بذكرى مجمع نيقيه المسكوني الأول والذي مر عليه ١٧٠٠ عام، وإذا أردنا إيجاز إنجازات قداسة البابا الكثيرة جدًا فيمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: قداسة البابا تواضروس ورؤساء الدول

كعادته كل عام في الاحتفال بليلة عيد الميلاد المجيد يلتقي قداسة البابا مع فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يحضر خصيصًا إلى كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية للتهنئة بعيد الميلاد المجيد وبالطبع فإن ذلك بسبب العلاقة الوثيقة التي تربط فخامته بقداسة البابا.

وفي ٢١ مايو استقبل قداسته سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد ولي عهد إمارة الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة. وفي ٢٨ يونيو استقبل في المقر البابوي بالقاهرة السيد "چورو ماتسوت" رئيس وزراء صربيا والوفد المرافق له. وفي ٢٢ سبتمبر التقى قداسة البابا بالسيد "ثارمان شانموجار" رئيس سنغافورة.

ثانيًا: قداسة البابا تواضروس والمجمع المقدس

بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي (مركز لوجوس) في هذا العام عُقد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني وبحضور ١١٢ عضوًا من إجمالي ١٣٩ عضوًا. وقد وافق المجمع على الاعتراف بدير رئيس الملائكة ميخائيل للرهبان بالجبل الشرقي في جرجا بسوهاج كدير رهباني عامر، كما قرر المجمع إضافة حدث إقامة القداس المشترك لبطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الثلاث بالشرق الأوسط بمناسبة مرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول إلى سنكسار يوم ١٠ بشنس، وإضافة تذكار زكا العشار يوم ٣ هاتور إلى الأعياد الكنسية، وأيضًا ضرورة الاهتمام بقراءة تعهد العروسين قبل صلاة الإكليل. وعلى هامش اجتماعات المجمع المقدس تم انتخاب نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط سكرتيرًا عامًا للمجمع، يعاونه في لجنة السكرتارية نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، ونيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ونيافة الأنبا مارك أسقف شمال فرنسا وباريس.

ثالثًا: سيامة وتجليس آباء أساقفة

في يومي ٣١ مايو و١ يونيو، تم تقسيم إيبارشية البحيرة ومطروح وتوابعها إلى ثلاث إيبارشيات وهي: إيبارشية البحيرة وتوابعها، إيبارشية برج العرب والعامرية، إيبارشية مطروح والخمس مدن الغربية، وتم سيامة وتجليس أساقفة.

تم تجليس نيافة الحبر الجليل الأنبا إيلاريون أسقفًا على إيبارشية البحيرة وتوابعها يوم السبت ٣١ مايو.

تم سيامة أصحاب النيافة:

١- الأنبا باخوميوس أسقفًا ورئيسًا لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي.

٢- الأنبا كاراس أسقفًا لإيبارشية مطروح والخمس مدن الغربية.

٣- الأنبا مينا أسقفًا لإيبارشية برج العرب والعامرية.

٤- الأنبا بقطر أسقفًا لإيبارشية ديرمواس ودلجا.

٥- الأنبا ديسقورس أسقفًا لإيبارشية جنوب ألمانيا ورئيسًا لدير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ.

٦- الأنبا أولوجيوس أسقفًا عامًا لقطاع كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون.

٧- الأنبا أثناسيوس أسقفًا عامًا لقطاع كنائس حدائق القبة والوايلي والعباسية ومنشية الصدر.

٨- الأنبا أغناطيوس أسقفًا عامًا مساعدًا لنيافة أنبا شاروبيم مطران إيبارشية قنا.

رابعًا: رحلات رعوية خارجية

في هذا العام قام قداسة البابا تواضروس الثاني برحلة رعوية إلى وسط أوروبا، من ٢٥ أبريل حتى ٨ مايو، حيث قام بزيارة ٤ دول (بولندا، رومانيا، صربيا، التشيك). وقد قام قداسته بسلسلة من الأنشطة الروحية والرعوية والتقى بالعديد من مسؤولي هذه الدول على المستوى السياسي أو الديني أو الشعبي، وقام بتدشين كنائس وافتتاح مشروعات. وكذلك رأس اللقاء السنوي لأساقفة أوروبا بحضور ١٤ من الآباء الأساقفة.

خامسًا: رحلة رعوية لأسيوط

من الثلاثاء ٣٠ سبتمبر وحتى الثلاثاء ٧ أكتوبر، قام قداسة البابا تواضروس الثاني برحلة تاريخية إلى محافظة أسيوط زار خلالها إيبارشيات المحافظة السبعة (ديروط وصنبو، أسيوط والبداري وساحل سليم، القوصية ومير، أبنوب والفتح، منفلوط، أبوتيج وصدفا، رزقة الدير المحرق). كما زار ٨ أديرة هي: (دير العذراء والملاك للراهبات بصنبو، دير الأمير تادرس الشطبي الغربي، دير السيدة العذراء المحرق، دير الشهيد مارمينا المعلق بجبل أبنوب، دير السيدة العذراء بجبل درنكة، دير الأنبا مقار في أبو تيج، دير القديس أثناسيوس بدير الزاوية بأسيوط، دير الأنبا هرمينا السائح بالبداري). وقد حظيت جولة قداسة البابا بالتفاف شعبي واسع، وقام قداسة البابا بنشاط مكثف حيث التقى بالعديد من المسؤولين، وقام بتدشين كنائس وافتتاح مشروعات ووضع حجر الأساس لمشروعات أخرى، ورافق قداسته عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة.

سادسًا: احتفالات كنسية وتدشين كنائس جديدة

في ١٦ يناير، قام قداسة البابا تواضروس الثاني بتطييب رفات ١٤ من الآباء البطاركة بدير القديس الأنبا مقار بوادي النطرون، ونقلهم إلى مقصورات جديدة.

في ١٥، ١٦ فبراير، أقيم سيمنار الرهبنة القبطية بمركز "لوجوس" بدير الأنبا بيشوي.

على مدى أربعة أيام (١٥–١٨ مايو) وفي ضيافة قداسته أقيمت فعاليات الاجتماع الدوري الخامس عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط (الكنيسة القبطية، والسريانية، والأرمينية)، ولأول مرة يُقام قداس مشترك لبطاركة هذه الكنائس يوم الأحد ١٨ مايو برئاسة الآباء البطاركة الثلاثة وبمشاركة مطارنة وأساقفة الكنائس الثلاث.

في ٢١ يوليو، بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، صلى قداسة البابا القداس الإلهي في ذكرى مرور ٢٥ سنة على نياحة نيافة الأنبا مكاري أسقف شبه جزيرة سيناء، والمشاركة في الاحتفالية التي أقيمت لهذه المناسبة.

في ١٦ يوليو، افتتح قداسته ملتقى "لوجوس الخامس لشباب العالم" من إيبارشيات الكنيسة القبطية بدول المهجر، بحضور عدد كبير من أحبار الكنيسة وبمشاركة ٢٥٠ شاب يمثلون ٤٠ دولة، واختتم في ٢ أغسطس ٢٠٢٥م.

في ١٢ أغسطس، شهد قداسته احتفالية تخريج دفعات جديدة من حاملي دبلوم العلوم اللاهوتية والكنسية بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية.

في ١٢ سبتمبر، صلى قداسته القداس الإلهي في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بكفر الدوار في مناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لسيامة القمص رويس عزيز كاهنًا.

في ١٢ سبتمبر، شارك قداسته في احتفالية اليوبيل الذهبي لحضانة بيت ملائكة الأنبا تكلا بالإسكندرية.

في ١٦ سبتمبر، شهد حفل تكريم آخر ٥ دفعات من خريجي إكليريكية الأرشيدياكون حبيب جرجس والبابا شنوده الثالث بالفيوم، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور نيافة الحبر الجليل الأنبا أبرآم مطران الفيوم والعديد من الآباء الأساقفة.

في ١٨ أكتوبر، شهد قداسة البابا الاحتفال باليوبيل المئوي لتدشين كنيسة تجلي السيدة العذراء مريم بالزيتون.

في الفترة من (٢٤–٢٨ أكتوبر) استضاف قداسة البابا تواضروس الثاني المؤتمر السادس لمجلس الكنائس العالمي (لجنة الإيمان والنظام) بالمقر البابوي "لوجوس" بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بمناسبة الاحتفال بمرور ١٧٠٠ سنة على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول، وهذا اللقاء يعتبر الأول من نوعه في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

سابعًا: لقاءات رعوية

هذا العام شهد نشاطًا رعويًا مكثفًا لقداسة البابا حيث استقبل العشرات من أبنائه من مختلف الإيبارشيات في مصر وبلاد المهجر لمتابعة الخدمة بهذه الإيبارشيات.

ثامنًا: نياحة آباء مطارنة وأساقفة

انتقل في هذا العام بعض الآباء المطارنة والأساقفة وهم:

١- في ٤ فبراير، تنيح مثلث الرحمات الأنبا أغابيوس مطران دير مواس ودلجا، وصلى قداسة البابا على جثمانه يوم الأربعاء ٥ فبراير بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

٢- في ٣٠ مارس، تنيح مثلث الرحمات الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية عن عمر يناهز ٩٠ عامًا، قضى منها ٧٠ عامًا في الرهبنة، و٥٤ عامًا في الأسقفية، وقد صلى قداسة البابا على جثمانه في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية ثم في البحيرة، كما شارك في وضع جثمانه بالمزار الذي أعد له بدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي.

٣- في ٢٥ أكتوبر، وعن عمر يناهز ٨٩ عامًا تنيح مثلث الرحمات الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب إفريقيا والكارز بالإنجيل في كل إفريقيا، بعد أن قضى على كرسي الأسقفية ٤٩ عامًا.

وفي النهاية نقول

إن قداسة البابا تواضروس الثاني هو شعلة من النشاط الرعوي والإنجازات الكنسية الغير مسبوقة والتي تحتاج لمجلدات لحصرها، وإذ نقدم لقداسته خالص التهاني القلبية في عيد جلوسه الثالث عشر، نصلي إلى الله أن يحفظه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة وإلى منتهى الأعوام يا سيدنا.

للنجاح عائلة مكونة من أب وهو العمل الجاد، وأم هي الأمل والرجاء، وابن هو الاهتمام المستمر، وابنة هي النظام والالتزام. (البابا تواضروس الثاني)

في التدبير الكنسي (٦٢)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة

مفاتيح تنمية المجتمع (٩): أهمية تدبير تمويل المشروعات التنموية

د. تندار سمير

التمويل في المشروعات التنموية: من أين يبدأ الطريق؟

تطرقنا في المقالات السابقة إلى خطوات إشهار جمعية أهلية والتي من شأنها تنفيذ مشروعات تنموية كما تم التطرق إلى خطوات تنفيذ المشروع التنموي الذي يستفيد منه الأفراد ويساهم في إحداث أثر مستدام وتحول حقيقي في المجتمعات..

ولتنفيذ مثل هذه المشروعات التنموية لابد من توافر التمويل اللازم لضمان تنفيذ المشروع.

من أين يمكن الحصول على تمويل للمشروع التنموي؟

١. **تبرعات الأفراد:** لا تزال مساهمة أفراد المجتمع ركيزة أساسية في دعم القضايا المجتمعية، خاصة في مصر، حيث يتميز المواطن المصري بروح عالية من الانتماء والمشاركة تجاه وطنه.

٢. **الشركات والهيئات الوطنية** وتسمى **"المسؤولية المجتمعية للشركات"** تجاه المجتمع وفيها تخصص كل شركة هامش من الربح لخدمة قضية مجتمعية معينة وتوجه أموالها للجمعيات والمؤسسات.

٣. **مؤسسات التمويل المحلية أو الدولية:** تقدم هذه الجهات منحًا وتمويلاً لمشروعات تنموية في مجالات مختلفة غالبًا تحت مظلة أهداف التنمية المستدامة (مثل التعليم، الصحة، البيئة، تمكين المرأة...).

ما هي طرق الحصول على التمويل للمشروع التنموي؟

لابد لكل جمعية أو مؤسسة وجود فريق مدرب متخصص في التمويل وتوجد طرق عديدة للحصول على التمويل ومن أهمها:

- **كتابة مقترح مشروع** يتضمن صياغة دقيقة للمشكلة، أهداف المشروع، الفئة المستهدفة، الأنشطة، الجدول الزمني، وميزانية المشروع.
- **تنظيم فاعليات** مثل حملات جمع التبرعات، أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية وجذب الداعمين.
- **التقديم للمنح أو الجوائز** سواء على المستوى المحلي أو العالمي، عبر منصات متخصصة.

ما بعد استلام التمويل؟

- عقد **اجتماعات** دورية للوقوف على مدى تقدم المشروع.
- العمل بطريقة **قانونية** ومنظمة ووجود **خطة** تنفيذية بها الأنشطة محددة بخطة زمنية.
- رفع **تقارير** دورية وتقرير نهائي بنهاية أنشطة تنفيذ المشروع وصور للمشروع وتقرير مالي مصحوب بالفواتير.
- إبلاغ الممول **بالتحديات** التي قد تعيق تنفيذ بند من البنود مما يعزز من موقفك عند الممول.
- **الالتزام** بصرف المبلغ المتفق عليه في البند المخصص له مع إبلاغ الممول عند صرف مبلغ على بند في غير محله لأخذ موافقة مسبقة.

كيفية الحفاظ على الممولين؟

- إرسال جواب شكر أو إيميل مرفق مع التقرير.
- وضع لوجو الممول على الموقع الإلكتروني للمؤسسة (كشريك في المشروع).
- تقديم هدية رمزية تحمل اسم المؤسسة تقديرًا لدعمهم.

في الختام

الحصول على تمويل لمشروع تنموي هو **بداية الطريق**، وليس نهايته. يتطلب الأمر عملاً جماعيًا وفريقًا مدربًا يعرف كيف يكتب مقترحات المشاريع، ويبحث عن الممولين، ويصيغ الطلبات بما يتناسب مع توجهات الممولين.

لكن الثمرة الحقيقية تكمن في استدامة العلاقة مع الممول، وتحقيق أثر ملموس يشعر به المجتمع، مما يعزز من فرص استمرار التمويل لمشروعات قادمة.

عرفني طريقك

ها هو ظلك!

دكتورة إيريني ثابت

مدرس بكلية الالسن

أغضبته تلك العبارة كثيرًا وأنا لم أكن أقصد إغضابه أبدًا.. أخذت صديقي الأمير الشاب وأوقفته حيث تكون الشمس من خلفه ليرى للمرة الأولى ظله.. وقلت له: "ها هو ظلك".. وبمجرد أن رآه تغير وجهه، ونظر لي نظرة ملؤها الألم ثم أشاح بوجهه عني وهو غاضب وكأنني ارتكبت جرمًا في حقه.. فالأمير ليس له ظل!!..

تعود قصتي مع الأمير إلى تاريخ طويل من الصداقة والألفة واللعب سويًا منذ أن كنا طفلين.. هو الأمير ابن ملك البلاد، الذي ستؤول له السلطة بعد والده، وأنا ابن حكيم القصر ومعلم الأمراء، وغالبًا ستؤول لي وظيفة والدي ومهماته الكبيرة في قصر الأمير عندما يصبح ملكًا.. لم أكن صديقه الوحيد، بل كان للأمير أصدقاء كثيرون وكنا نلعب معًا ونذهب للصيد معًا ونقرأ وندرس ونتسامر معًا.. ولكن لعبة الظل كانت الشيء الوحيد الذي لا نتساوى فيه مع الأمير أبدًا..

في طفولتنا كان للأمير حارس يلازمه بالمظلة.. نسير جميعًا تحت الشمس ما عدا الأمير الذي يسير تحت المظلة.. فالأمير لا يتعرض للشمس أبدًا.. كنا نرى كل واحد ظله، وظلال الآخرين أما الأمير فليس له ظل.. وكنت بسذاجة الطفل وعدم معرفتي وقتئذ بالعلم، أظن أن الأمراء والملوك لا ظل لهم.. وأننا- ولأننا عامة الشعب- لنا تلك الظلال السوداء التي تبدو مخيفة أحيانًا وفي أحيان أخرى تبدو مضحكة.. وأنها تلازمنا وتعاكسنا، فمرة تأتي خلفنا ولا نستطيع الهروب من ملاحقتها لنا، ومرة لا يمكننا أن نلحقها لأنها تجري أمامنا.. وكنت أقول لنفسي، أن عفريت الظل لا يمكن أن يسكن نفوس الأمراء فالأمير لا ينبغي أن ينشغل بأي شيء يلهيه عن مهامة العظيمة ورعاية شؤون البلاد والعباد..

مرت الأيام وكبرنا وكان حارس الأمير وحامل مظلته لا يفارقه إلا إذا كنا بعيدين عن الشمس وضوء النهار.. ولكنني أدركت أن لكل إنسان ظله، وأن النور هو كاشف الظل.. وعرفت من والدي حكيم حكماء القصر كيف ومتى يظهر ظل الإنسان والأشجار والمنازل تبعًا لتغير زاوية الشمس على الأرض والأشياء.. وبعدما أنهى أبي درس الشمس والظلال سألني سؤالاً عجيبًا.. قال: لماذا يختلف ظل الإنسان عن ظلال الموجودات الأخرى؟ فلم أفهم واحترت في الإجابة.. فقال لي أبي: لأن الإنسان العاقل يجعل ظله دائمًا أمامه فيرى جانبه المظلم ويلاحظ عيوبه ويصلحها!!

فهمت وقتها أن الظل الإنساني ماهو إلا رمز للجانب الخفي في حياة كل منا.. وأن الأضواء حين تكون في وجهنا تعمي عيوننا وتجعل الظل وراءنا فلا نراه.. على عكس داود الملك التائب إذ يقول **"خَطِيَّتِي أَمَامِي فِي كُلَّ حِينٍ"** (مز ٥١: ٣).. اعتقدت أنني ينبغي أن أنقل ما تعلمته من والدي لصديقي الأمير.. أقنعته أننا ينبغي أن نخرج سويًا مع الأصدقاء دون أتباع.. خرجنا في الصباح الباكر وتقابلنا سويًا لنبدأ الرحلة وكانت المفاجأة!!

أحضر أصدقاء الأمير مظلة وقاموا بدور الحارس.. كل واحد منهم يحمل المظلة فترة ثم يسلمها لصديق آخر.. كانوا يخفون ظله عنه.. أيعتقدون أنهم يقدمون له الحماية؟ ممَ؟ من الحقيقة؟ أهذه هي الصداقة؟ ولما جاء دوري، أوقفت الأمير والشمس خلفه دون مظلة.. وقلت له: "ها هو ظلك"!

(هذه قصة مستوحاة من نظرية (الظل) للعالِم النفسي يونج)

علمنا يارب أن نكون كداود، نرى ظلنا أمامنا في كل حين،
ولا نكون أمراء يخشون مقابلة ظلالهم،
ويفزعون من أصدقائهم الذين يكشفون لهم الظلال
ولا يحملون لهم المظال.

مفتاح قلب الإنسان هو المحبة، وطريق الإنسان للسماء هو طريق المحبة، وكل شيء بدون المحبة لا قيمة له. (البابا تواضروس الثاني)

حدث من ١٠٠ عام (٤٤)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة
ramygamal2016m@gmail.com

أكتوبر ١٩٢٥م

بعد صدور قانون المجالس الحسبية، اشتد الجدل، ليقرر المجلس الملي بقيادة البابا التقدم بشكوى إلى الملك ورئيس الوزراء ووزير العدل. وسرعان ما أعلن أقباط بولاق، بني سويف، طما، ملوي، سوهاج، دمنهور، شبين الكوم، ميت غمر، مغاغة، سمّالوط، إهناسيا، الزقازيق، بنها، الفيوم، ديروط، البلينا، ومختلف المناطق الأخرى، تأييدهم لقرار المجلس الملي. وقد أبرزت الصحف تأييد الأقباط في أنحاء البلاد لهذا القرار وإرسالهم برقيات مماثلة إلى الملك ورئيس الوزراء ووزير العدل، مُطالبين بالنظر في القانون ومؤكدين ثقتهم في عدل جلالة الملك (مصر؛ المقطم؛ البلاغ).

١٥ أكتوبر ١٩٢٥م

كنوز مصر القديمة: رحلة في تاريخ الكنائس والمتحف القبطي. مقال كتبه جرجس فيلوثاؤس عوض، لاستكشاف تاريخ كنائسها والمتحف القبطي. سلط الكاتب الضوء على نشأة هذه الكنائس وأهم الآثار الموجودة بها، بالإضافة إلى الروايات التي حُكيت عنها (مصر، ١٥و١٦ أكتوبر ١٩٢٥م)

١٦ أكتوبر ١٩٢٥م

جماعة الإخاء القبطي ببورسعيد تشكر البابا كيرلس الخامس، لقراره بعودة القمص ديمتريوس يوسف وكيل شريعة الأقباط ببورسعيد، اعتزازًا بهذه الثقة، ومتمنين له التوفيق في خدمة الشعب. جدير بالذكر أن الآباء الذين خدموا في الكنيسة هم: أولاً القمص يوحنا أفرام، الذي خدم لمدة ثلاث سنوات ثم انتقل ليصبح وكيل الكرسي الأورشليمي بالمنصورة، وبعدها انتقل للخدمة بكنيسة مصر القديمة. ثانيًا القمص بسطوروس إبراهيم، الذي خدم لمدة ٣ أشهر فقط ثم تنيح (٢٣ أغسطس ١٩٠٥م). ثالثًا، القمص ديمتريوس يوسف (رُسِمَ يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ١٩٠٥م وتنيح في ٢٧ يوليو ١٩٣٧م) (مصر، ١٦ أكتوبر ١٩٢٥م).

١٨ أكتوبر ١٩٢٥م

في مبادرة طيبة، تبرعت لجنة الاحتفال ببني مزار بعيد جلوس جلالة الملك، وموظفو بنك مصر (احتفاءً بعودة طلعت حرب بك ونجاح البنك) بمبلغ ٥ جنيهات لكل منهما لصالح فقراء الجمعية الخيرية القبطية الكبرى. والجمعية تتقدم بالشكر الجزيل على هذا الدعم (المقطم، ١٨و١٩ أكتوبر ١٩٢٥م).

٢١ أكتوبر ١٩٢٥م

جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة تنظم سوقًا خيريًا في شتاء هذا العام لدعم بناء مدرسة حديثة للبنات. مبادرة حميدة تستحق التشجيع والتوفيق. ذكرت مجلة "المصور" أن الجمعية الخيرية القبطية الكبرى كانت رائدة في إقامة أسواق الإحسان بين الأقباط، وهو المثال الذي تبنته لاحقًا العديد من الجمعيات الأخرى في تنظيم الفعاليات الخيرية (المقطم، ٢١ أكتوبر ١٩٢٥م؛ المصور، ٣٠ أكتوبر ١٩٢٥م).

٢٢ أكتوبر ١٩٢٥م

ذكر المؤرخ جرجس فيلوثاؤس عوض في مقال له بجريدة "مصر" أنه في عام ١٨٩٨م، أدرك نخلة بيك يوسف الباراتي ناظر كنيسة المعلقة، الحاجة الماسة إلى إنشاء مدرسة قبطية بالمنطقة، وبادر بإنشاء مدرسة تضم قسمين للبنين والبنات، نظرًا لبعد المدارس الأخرى واضطرار الأهالي إهمال تعليم أبنائهم. وقد خصص مكانًا فسيحًا بجوار الكنيسة المعلقة، ونجحت المدرسة نجاحًا باهرًا بفضل اهتمامه وإخلاصه. أوقف عليها أوقافًا قيل إنها تنتج أكثر من ٤٠ جنيهًا شهريًا، وظل يعمل في المدرسة باجتهاد حتى وفاته في ٢٢ سبتمبر ١٩٠٥م. واستمرت المدرسة في التقدم والازدهار. وفي الإحصاء الرسمي الذي أُجري في الفترة من (١٩٠٧ إلى ١٩٠٨م)، بلغ عدد التلاميذ والتلميذات ١٢٧، منهم ٧٥ من الذكور و٥٢ من الإناث بمصاريف، و٦٢ مجانًا. وتنوع الطلاب بين ٦٥ قبطيًا و٦٨ مسلمًا، بالإضافة إلى ٥٤ من جنسيات مختلفة. وقد ازداد عدد السكان في المنطقة، لكن يد الإهمال امتدت لهدم معالم هذا الصرح التعليمي الجليل. أُغلقت أبواب المدرسة في وجوه الطلاب، الذين اضطروا للالتحاق بالمدرسة الإنجليزية بمصر القديمة. ولكن مع ازدياد الإقبال، رفعت المدرسة الإنجليزية المصاريف بشكل كبير، مما جعل تربية الأبناء والبنات أمرًا صعبًا على الفقراء. في بادرة كريمة، قدمت كريمة المرحوم نخلة بيك مؤسس المدرسة، البيت المجاور للكنيسة ليكون دارًا للعلم، بعد أن احتاجت "دار الكتب القبطية" الجديدة إلى المكان الأصلي للمدرسة. واهتمت لجنة المدارس بالأمر وقررت فتح المدرسة نظرًا لوجود أموال موقوفة عليها. استبشر الفقراء خيرًا واستعدوا لإرسال أولادهم، ولكن مع الأسف، لم تهتم اللجنة بالأمر عند حلول موعد فتح المدارس، بحجة سفر المدير، بينما يهتم الناس بأمر المدرسة نظرًا للحاجة الشديدة إليها، وإلى الآن لم تفتح أبوابها رحمة بالفقراء الذين أعيتهم الحيلة ولم يجدوا ملجأ يلجأون إليه وخاصة أولئك الذين بحكم خدمتهم وفقرهم يسكنون في الكنائس (١٥ كنيسة في تلك الجهة) ويقومون على العمل بها، مما يمنعهم من الانتقال إلى مناطق أخرى بحثًا عن فرص تعليم أفضل. ويتساءل الكاتب عما تم في أمرها، وأين دور المجلس الملي الآن وما هي أعماله حتى لا يمد يده لمساعدتها، خاصة أن المكان مُتاح والفقراء ينتظرون بفارغ الصبر إنصافهم لتعليم أولادهم (مصر، ٢٢ أكتوبر ١٩٢٥م).

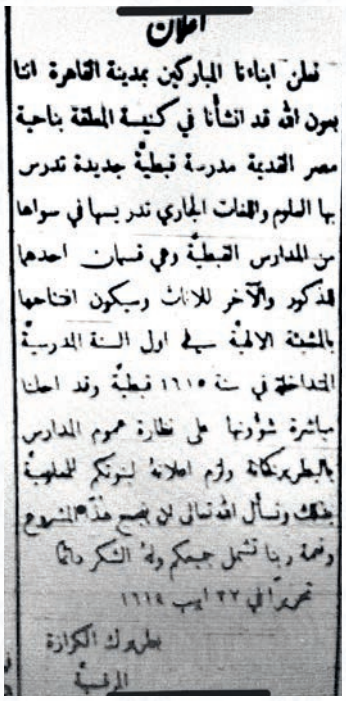

إعلان

نحن ابناءنا الباركين بمدينة القاهرة انتا بعون الله قد انشأنا في كنيسة المعلقة بناحية مصر القديمة مدرسة قبطية جديدة تدرس بها العلوم واللغات الجاري تدريسها في سواها من المدارس القبطية وهي قسمان احدهما للذكور والآخر للاناث ويكون افتتاحها بالشبانة الاتية في اول السنة المدرسية المتداخلة في سنة ١٦١٥ قبطية وقد احلنا مباشرة شؤونها على نظارة عموم المدارس بالطريقة وارم اعلانه ليتوتكم للطلبة بذلك ونسأل الله تعالى ان يفيح هذا المشروع وغيره ربنا تشمل جميعكم ولهُ الشكر دائما

محرراً في ٢٢ ايب ١٦١٤

عطوف الكرازة

المرقسية

جريدة المقطم ٣ أغسطس ١٨٩٨م

تقع مدرسة الأقباط الأرثوذكس على سور الكنيسة المعلقة، ويعلو مدخلها لوحة تذكارية لتأسيسها عام ١٨٩٨م

٢٥ أكتوبر ١٩٢٥م

ترقب الفيوم أسقفها المنتظر- يتطلع أهالي الفيوم بفارغ الصبر لرسامة القمص يوحنا الأنطوني وكيل مطرانية المنيا أسقفًا لهم، بعد الإجماع على تزكيته. كان من المقرر أن تتم الرسامة بعد عودة الأنبا توماس مطران المنيا ومطران الإسكندرية من أوروبا في ٢٦ أكتوبر، إلا أن مصادر موثوقة أفادت بتأجيل عودتهم إلى ٩ نوفمبر، وسط تداول فكرة رسامة جماعية لأساقفة الأبروشيات الخمس الشاغرة، يتطلع الفيوميون إلى أن تتم رسامة أسقفهم في الموعد المحدد مسبقًا، مؤكدين أنه لا مبرر لتأجيلها (قارون، ٢٥ أكتوبر ١٩٢٥م؛ قارون، ١٣ ديسمبر ١٩٢٥م).

٣٠ أكتوبر ١٩٢٥م

بناءً على توجيهات الأنبا ميخائيل أسقف أبو تيج، أنشأ أقباط البربا مدرسة في بلدتهم، تجسيدًا لاهتمامه "بإنشاء المدارس في جميع البلدان التابعة لأبروشيته". وقد تم تعيين حضرة فاضل جورجي ناظرًا للمدرسة، وتولى هارون غالي مساعدته كمدرس. وقد حظيت المدرسة بدعم كبير من وجهاء وأعيان البلدة، وتشكر الجريدة الأنبا ميخائيل على عنايته المتواصلة بتشييد دور العلم (مصر، ٣٠ أكتوبر ١٩٢٥م).

٣١ أكتوبر ١٩٢٥م

مدرسة التوفيق بسمنود، قال وكيل جريدة مصر في الغربية أثناء تجواله بمركز المحلة الكبرى وبندر سمنود، بإنها كانت تحت نظارة المربي الفاضل توفيق أفندي عبد السيد. وقد بذل جهودًا مضنية لتكون المدرسة في مقدمة المدارس النظامية، فاستقدم مدرسين أكفاء لقسميها الابتدائي والثانوي، وأدخل الأشغال اليدوية في برنامج القسم الابتدائي، ووفر أمهر المدرسين لها، بالإضافة إلى معلمين لآلات الطرب. كما نظم مدرسة البنات أحسن تنظيم. والجدير بالذكر أن المدرسة كانت تُعلّم العلوم كالأشغال اليدوية والبيانو وآلات الطرب للطلبة مجانًا. وسعى جاهدًا لتشييد مكان فسيح وبناء مدرسة كبرى على حسابه الخاص. ونظرًا لخضوع المدرسة لتفتيش وزارة المعارف، فإن الأمل معقود على الوزارة لتقديم المساعدة المالية اللازمة، تعميمًا للعلم وتشجيعًا للذين يقومون بإدارة المدارس وتنشيطًا لها (مصر، ٣١ أكتوبر ١٩٢٥م).

القمص جبرائيل البرموسي.. حزم في الحق ورعاية للمصالح- يشهد تاريخ خدمته كوكيل لمطرانية صنبو، على تفانيه ونشاطه في رعاية شؤون الأقباط. تجلى ذلك في كشفه لوصي من أقباط مركز ملوي لم يحاسبه أحد من قبل على أموال القصر التي بعهدته، حيث قام ببيع ١٣ قيراطًا من أطيان القصر، وبيع قطن بمبلغ ١٧٠ جنيهًا، وغلال بمبلغ مماثل، ومواشي بثلاثين جنيهًا، وسباخ بمئة جنيه، فضلاً عن استيلائه على ٥٠ جنيهًا ذهبًا، وكل ذلك من أموال وأملاك القصر. هذا الأمر استدعى تدخل القمص جبرائيل ومحاسبته وكشف المخالفات وإبلاغ النيابة لتولي التحقيق، فاسترد الحق لأصحابه. وإلى جانب هذه الواقعة، قام بتسويات ناجحة لقضايا أخرى، مما يعكس غيرته على مصلحة أبنائه وقدرته على حل المشكلات بحكمة وعدل (مصر، ٣١ أكتوبر ١٩٢٥م).

نياحة آباء كهنة

نياحة القمص إيليا نعيم وزوجته بإيبارشية البحر الأحمر إثر حادث سير

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الجمعة ٣١ أكتوبر، **القمص إيليا نعيم** كاهن كنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، والسيدة زوجته، إثر حادث سير بطريق الصعيد.

والقمص إيليا هو شقيق مثلث الرحمات نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف البحر الأحمر، والقمص بطرس نعيم كاهن كنيسة الشهيدة دميانه بشبرا.

يبلغ من العمر أكثر من ٨٢ سنة، وخدمة كهنوتية ما يزيد عن ٤٠ سنة، حيث ولد في يونيو ١٩٤٣م، وسيم كاهنًا في يوليو ١٩٨٥م على كنيسة السيدة العذراء بإدفو إيبارشية أسوان، بيد المتنيح نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، ونال رتبة القمصية في ١٩٨٧م. انتقل للخدمة بإيبارشية البحر الأحمر عام ١٩٩٧م بكنيسة الأنبا شنوده حتى نياحته... يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا إيلاريون أسقف إيبارشية البحر الأحمر، ولمجمع كهنة الإيبارشية ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته وأبنائه ومحبيه، ولأسرتيهما المباركة، طالبًا لنفسيهما البارة النياح.

والقمص صرابامون سيدهم بإيبارشية بنها

رقد في الرب، يوم الأحد ٢ نوفمبر، **القمص صرابامون سيدهم** كاهن كنيسة القديس نيقولاوس ببنها، عن عمر يناهز ٧٣ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية امتدت لأكثر من ٣٩ عامًا.

ولد في أبريل ١٩٥٢م، وخدم بكنيسة السيدة العذراء بعين شمس، وحصل على بكالوريوس هندسة تكنولوجيا بجامعة بنها في ١٩٧٧م، وسيم كاهنًا في مارس ١٩٨٦م، بيد المتنيح نيافة الأنبا مكسيموس مطران القليوبية وقويسنا، ورقي للقمصية في ٥ مارس ٢٠٠٤م.

وأقيمت صلوات التجنيز بكنيسته بحضور نيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا، ومجمع كهنة الإيبارشية... يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته وأبنائه ومحبيه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

والقمص بنيامين المراغي إيبارشية طهطا

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الأربعاء ٥ نوفمبر، **القمص بنيامين بنيامين نسيم المراغي** كاهن كنيسة الملاك الجليل ميخائيل والأنبا بيشوي بطهطا، عن عمر ٩٢ عام.

ولد في يناير ١٩٣٣م، حصل على ليسانس آداب من جامعة القاهرة في ١٩٥٦م، نال نعمة التكريس بيد صاحب النيافة الأنبا إشعياء مطران طهطا وجهينة وتوابعهما في مايو٢٠٠٩م، تمت سيامته قسًا في يونيو ٢٠١٠م، وتمت ترقيته لرتبة القمصية في يونيو ٢٠١١م.

أقيمت صلوات الجنازة بحضور نيافة الأنبا إشعياء مطران طهطا وجهينة وتوابعهما، بكاتدرائية الشهيدين كيرياكوس ويوليطة أمه بساحل طهطا... يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا إشعياء، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته وأبنائه ومحبيه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

والقس جورجيوس ونيس بقطاع كنائس عين شمس

رقد في الرب، يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر، **القس جورجيوس ونيس** كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بجسر السويس، التابعة لقطاع كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، عن عمر قارب ٥٦ سنة، وبعد خدمة كهنوتية بلغت أكثر من ١٥ سنة، ولد في يناير ١٩٧٠م، وسيم كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالأباصيري عين شمس في مايو ٢٠١٠م، وأسس كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بجسر السويس، وانتقل للخدمة فيها أواخر عام ٢٠٢١م... أقيمت صلوات التجنيز بكنيسته بحضور نيافة الأنبا أولوجيوس الأسقف العام لقطاع كنائس عين شمس، ونيافة الأنبا هرمينا، ونيافة الأنبا أكسيوس، والقمص سرجيوس سرجيوس، والراهب القس عمانوئيل المحرقي، وكهنة القطاع عين شمس وبعض الآباء الكهنة والرهبان... يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا أولوجيوس الأسقف العام لقطاع كنائس عين شمس، وللآباء كهنة القطاع، ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته وأبنائه ومحبيه، ولأسرته المباركة.

نياحة الأستاذ الدكتور عوني برسوم

رقد في الرب يوم الأربعاء ٢٩ أكتوبر الدكتور عوني برسوم عن عمر يناهز ٩٥ عامًا

ولادته: ولد الأستاذ الدكتور عوني رزق الله برسوم في مدينة الزقازيق يوم ٢١ نوفمبر ١٩٣١م، يوم عيد الملاك ميخائيل، فأطلقوا عليه إلى جانب اسمه الرسمي اسم ميخائيل، وهو الاسم الذي عُرف به في أوساط العائلة والأصدقاء.

أسرته: هو من أسرة كهنوتية فجده هو القمص عبد المسيح سعد وكيل شريعة الأقباط بالشرقية، ومؤسس كنيسة القديس تكلاهيمانوت الحبشي بالزقازيق، وابن خالته هو الشهيد الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والمسكونية الأسبق، وابنة شقيقته هي الأم إدروسيس رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم وأختها الأم يؤانا وكيلة الدير، وقريب المتنيح الأنبا رويس الأسقف العام.

نشأته: كان أصغر إخوته وترتيبه السابع، وعندما بلغ عمره الثالثة انتقلت الأسرة للإقامة بمدينة الجيزة بسبب التحاق أكبر إخوته بالجامعة. تدرج في دراسته حتى وصل للمرحلة الثانوية بالمدرسة السعيدية بالجيزة، حيث كان إلى جانب تفوقه الدراسي عضوًا في فريق التمثيل بالمدرسة، وفريق المدرسة لكل من كرة اليد وتنس الطاولة، وحصل على بعض البطولات في هذا المضمار، كما التحق بخدمة مدارس الأحد بالجيزة وخدمة القرية بها وكان ضمن روادها.

دراسته: التحق بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليًا) وحصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٣م، وماجستير في القانون من جامعة القاهرة عام ١٩٥٦م، والتحق بسلك النيابة عقب تخرجه حتى وصل لمنصة القضاء، وحصل على منحة دراسية في جامعة نيويورك حيث حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه عام ١٩٥٩م، وأثناء وجوده في الولايات المتحدة رسم شماسًا عام ١٩٦٣م بيد الشهيد الأنبا صموئيل ضمن أول مجموعة رسموا شمامسة في المهجر.

عمله: بعد عودته من الولايات المتحدة عمل أستاذًا للدراسات العليا بكلية الحقوق جامعة القاهرة لمدة ٢٥ عام إلى جانب عمله القضائي كرئيس لمحكمة الاستئناف العالي وأمن الدولة. كما عمل أستاذًا للقانون في الجامعة الأمريكية بالقاهرة من عام ١٩٩٠م وحتى ١٩٩٤م. كذلك كان أستاذًا زائرًا بجامعة ريجنزبرج بألمانيا، وجامعة باريس للدراسات العليا، وجامعة سيدني عام ١٩٩٥م. كما تخصص في التحكيم الدولي وكان رئيسًا للجنة التحكيم بوزارة العدل المصرية ومحكم دولي بالمركز الأقليمي للتحكيم الدولي لآسيا وأفريقيا.

خدمته: عمل أستاذًا للقانون الكنسي بالكلية الإكليريكية من عام ١٩٧٢م، وصار رئيسًا لقسم القانون الكنسي والأحوال الشخصية من عام ١٩٧٥م ولمدة عشرين عامًا، كما كان أستاذًا بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية وتشرف بأن يكون الدكتور وجيه صبحي (قداسة البابا تواضروس الثاني أطال الله حياته) أحد الدارسين في حقبة تدريسه بالكلية، كما رأس قسم القانون الكنسي بمعهد الدراسات القبطية.

مؤلفاته: له مؤلفات عديدة في القانون الكنسي من أهمها عمله الموسوعي "التقنين الكنسي" وهو أهم المراجع القانونية في كنيستنا القبطية، كذلك كتاب علم الإكليروس، وكتاب الزيجة عقائديًا ولاهوتيًا، وكتاب النعمة، وله العديد من الأبحاث المعتبرة في مجلة المعهد العالي للدراسات القبطية وغيرها من المجلات الدولية.

فنه: بالإضافة إلى خبرته القانونية الكبيرة فهو فنان استخدم موهبته الفنية في رسم الأيقونات وترميمها، وقد قام بترميم أيقونات كنيسة الأنبا رويس الأثرية، كما قام برسم أيقونات كنيسة بيت الشمامسة القبطي بالجيزة وتصميم وتنفيذ الجداريات، الضخمة في شرقية الكنيسة وواجهة البيت.

Who is he?

He is the most loving husband, father and grandfather. Married to Mrs. Cecil for the past 57 years. Father to Merriam, Christeen and Mark. Grandfather to 6 good christian grandchildren, He was a genuine with extreme integrity, he was straightforward without abiding and he was dedicated with passion.

Dear Baba, Enjoy heaven …

Listen to Our lord saying, "Well done, good and faithful servant; you were faithful over a few things, I will make you ruler over many things. Enter into the joy of your lord."

وجودك له هدف: الله خلقك وأوجدك لهدف ولخطة موضوعة لك، كإنسان فريد لا مثيل له.
(البابا تواضروس الثاني)

What the Fathers of Nicaea declared about the faith in the Son—"One God, true God of true God, begotten not created, of one essence with the Father"—remains the cornerstone upon which Christian doctrine is built in every age and place.

Thus, this meeting becomes an opportunity to reflect on the Church's faithfulness in preserving the faith and affirming her mission in a world that witnesses intellectual and cultural plurality—making it the responsibility of the Commission on Faith and Order to continue striving to renew the testimony to divine truth within the framework of ecclesial unity.

The goal of Christian unity is a noble one: that we may truly be one in Christ, members of one body—this unity for which our good Lord prayed: "That they all may be one, as You, Father, are in Me, and I in You; that they also may be one in Us, that the world may believe that You sent Me" (John 17:21).

We believe that true unity is unity of faith, whose visible expression is full communion in the holy Mysteries: "One Lord, one faith, one baptism" (Ephesians 4:5).

We believe that the path toward unity is not easy. The divisions that arose after Nicaea fragmented the Church for many years, even until today, and these divisions cannot be resolved except through theological dialogue.

The Fathers saw the preservation of the unity of the one body as a divine calling and an ecclesiastical responsibility, practiced in the spirit of love, meekness, and humility, coupled with knowledge of truth and sound teaching. Therefore, they did not hesitate to confront anyone who tried to tear apart the one body—whether through heresies, schisms, doctrinal deviations, or strange teachings that were not according to the spirit of the Gospel and the teachings of the Fathers. This concern was manifested most vividly in the ecumenical councils, foremost among them the First Council of Nicaea, where the Fathers stood united in defending the apostolic faith against the heresy of Arius, affirming that unity of faith is the guarantee of the unity of the catholic Church.

Among the theological and ecclesial issues of particular importance in our present time is the matter of dialogue among the churches. Just as the Fathers at Nicaea gathered in a spirit of fellowship to reach a unified expression of faith, so too the Church today is called to dialogue based on mutual understanding and mutual respect within the framework of one faith.

A central question imposes itself in this context: Why do we dialogue?

Our intention and mission must be clear before engaging in any theological dialogue, lest the dialogue turn into debate or mere exchange of opinions without purpose. The primary goal of dialogue is to know and understand the other, and to seek how each ecclesial tradition expresses the shared faith in its own distinctive way that reflects the richness of heritage.

True dialogue is not based on imposing one's opinion or defending oneself, but on mutual listening that allows the other to express his faith freely and openly, in the light of the truth revealed in Christ, who is "the Way, the Truth, and the Life."

Theological dialogue, in this sense, is a journey toward shared understanding of matters of faith—not an attempt to eliminate or dissolve differences, but to discover the depth of the one faith that unites the catholic Church. As one of the contemporary fathers expressed it: dialogue is not a concession of faith but a testimony to truth in the spirit of love.

Theological dialogue is founded first and foremost on the art of listening, for listening is the path to mutual understanding. When each side is given space to express its faith freely and openly, new horizons open before the Church for closeness and unity. Dialogue, therefore, is not meant to cancel differences or deny diversity, but to know the other.

In this light, we affirm that dialogue is not a compromise of faith or a neglect of doctrine, but a testimony to truth in the spirit of love and a continual striving toward the realization of the unity for which Christ prayed, saying: "That they all may be one, as You, Father, are in Me, and I in You" (John 17:21).

Dear attendees:

Your presence in Egypt, hosted by the Coptic Church in this place where the anchorite fathers lived and produced the great saints among the monastic fathers, should be an inspiration to us all, to see how the lives and relationships among the saints were.

Saint Athanasius and his relationship with Saint Antony, the father of monks; this discipleship and spiritual friendship profoundly influenced the entire Church through the spirituality and prayer of Saint Antony the Great, which was reflected in the purity of Athanasius' teachings, intertwined with a life of holiness.

I invite you in this blessed time, during your presence among us

to get to know our Coptic Orthodox Church—this ancient Church that carries her true faith and profound patristic heritage, a faith watered by the blood of martyrs through generations and preserved faithfully through the ages as a sacred trust handed down from the early Fathers.

I also invite you to know our country, Egypt, the land of the Evangelist St. Mark, which embraced the Christian faith since the dawn of history, witnessed the birth of monasticism, and saw the flourishing of theology and spirituality.

Egypt, with her ancient history and civilization extending over thousands of years, still offers to the world a living testimony of steadfast faith and universal love. It is a source of pride and joy for us to welcome you to our Coptic Church and our homeland, Egypt, which today is honored to host this important event in the journey of the World Council of Churches and in the history of the unity of faith and order. Our gathering here stands as a radiant sign affirming that Egypt, together with the Middle East and Africa, continues to be a living bridge among the churches and a place that bears the message of hope and unity before the eyes of the entire Christian world.

Let us lift up our hearts in thanksgiving to God, who has brought us together in this blessed meeting, asking Him to grant us the spirit of wisdom and understanding that we may continue the journey toward achieving unity of faith in truth and love. Let us pray together that this meeting may bear new fruit on the path of unity, dialogue, and shared edification among the churches, and that our Coptic Church and our homeland Egypt may remain a beacon of faith, witnessing to the unity of the catholic Church through the ages.

I thank you very much.

Pamadras II

ليس المهم ما نسمع ولكن لِمَن نسمع؟ وكيف نسمع؟ فالأذن يمكن أن تتحكم في مصير الإنسان.
(البابا تواضروس الثاني)

The Spirit of the Council of Nicaea 325 AD and Us Today

Address of His Holiness Pope Tawadros II at the opening of the Sixth International Conference of the World Council of Churches, organized by the Commission on Faith and Order of the Council, held at the Logos Center of St. Bishoy Monastery in Wadi El-Natroun - Egypt, from Friday, October 24 to Tuesday, October 28, 2025:

The General Secretary of the World Council of Churches, the General Coordinator of the Central Committee of the World Council of Churches, the General Coordinator of the Commission on Faith and Order, the Director of the Faith and Order Unit, esteemed guests, and honorable attendees—I would like to welcome you to Egypt, to the Logos Conference Center, in this sacred place within St. Bishoy Monastery in Wadi El-Natroun, in the wilderness of Scetis (Sheheet), which has been a beacon and inspiration for monastic life since the fourth century AD.

The Apostolic Council in Jerusalem (Acts 15) that discussed the issue of Judaization and the conversion from a Jewish background to the Christian faith, was the foundation of the idea of ecclesiastical councils. For in every council that was held, there was a concern or a problem to be addressed, there was discussion and dialogue, there was leadership and administration, and above all, the Spirit of God—the Holy Spirit—was the Spirit of power, love, counsel, and success in every ecclesiastical council.

The Council of Nicaea:

It was convened by Emperor Constantine the Great after Christianity became a permitted religion in the Roman Empire, with the aim of achieving unity of faith following the emergence of severe doctrinal divisions, and to establish peace throughout the empire. The controversy arose from Arius, a priest from Alexandria, who taught that the Son was not equal to the Father in essence, but was created by God and had a beginning in time. This teaching threatened the unity of the Christian faith and caused a great uproar in the Church. This reminds us of the danger of individual interpretation and teaching without returning to the roots found in the Holy Gospels and the teachings of the holy Fathers, the teachers of the Church.

Here the role of leadership appeared clearly:

The council convened with the attendance of approximately 318 bishops from different regions of the world under the leadership of Pope Alexander, the Coptic Patriarch of Alexandria, accompanied by his young deacon Athanasius, who played a pivotal role in defending the divinity of the Son.

The council made several decisions:

It condemned the teachings of Arius and excommunicated him from the Holy Communion; it affirmed the divinity of the Son as "begotten, not created, of one essence with the Father"; and it formulated the Nicene Creed, which became the foundational reference of the catholic (universal) Christian faith.

The council also decided to determine a unified date for the celebration of the Feast of the Resurrection to be observed in all the churches of the world on one day, separate from the Jewish calendar. It likewise issued a number of ecclesiastical canons regarding clergy organization and church discipline.

The Council of Nicaea had a profound impact on establishing the theological foundations of the Christian faith, especially regarding the mystery of the Holy Trinity. The council confirmed the oneness of the divine essence among the Father, the Son, and the Holy Spirit, and set limitations to the heresies that diminished the divinity of Christ. It also established a new model of ecumenical dialogue, gathering bishops from all parts of the world and affirming the principle that doctrinal truth is decided by ecumenical councils, not by individual opinions.

From a political perspective:

The Council of Nicaea represented the first official cooperation between the Church and the Roman empire, when Emperor Constantine intervened to ensure unity of faith as a means of preserving unity in the empire. From that moment began a new relationship between temporal and spiritual authority—a relationship that profoundly influenced the history of Christianity through the ages.

The First Ecumenical Council of Nicaea was not merely a theological event but a historical turning point that defined the identity of the catholic Church. Through it, the true faith was preserved from deviation and heresy, and the foundation of the Creed was laid, which continues to be recited in the liturgy of the churches of the world to this day. Thus, Nicaea may rightly be considered the true starting point for the precise articulation of the Orthodox Christian faith in its universal form and a perpetual example of the councils' role in preserving the one, holy, catholic, and apostolic faith that we received from the Apostles and holy Fathers, and which has been preserved in the Church of God through the generations.

The First Ecumenical Council of Nicaea is regarded as the cornerstone for the development of Christian theology in subsequent centuries, for it clarified the precise concepts of the relationship between the Father and the Son, established the principle of consubstantiality, and through the Creed defined the dimensions of the catholic Christian faith concerning the very essence of the Holy Trinity. Thus, the Creed became the primary doctrinal reference preserving the unity of the Church and establishing the foundation of the upright orthodox faith, which has continued to enlighten believers generation after generation.

Where are we today with the Council of Nicaea and visible unity?

The meeting of the Commission on Faith and Order is held in commemoration of the First Ecumenical Council of Nicaea (325 AD), one of the most pivotal events in the history of Christian thought and ecclesiastical theology. It marked a turning point in defining the parameters of true faith and formulating the catholic Creed that the Church has handed down through the ages.

Recalling the memory of the Council of Nicaea is not merely a commemoration of the past but a renewed call to steadfastness in the apostolic faith and to openness to constructive dialogue that brings the churches together in a journey toward true unity based on faith, truth, and love.

أنا أدعو كل أب وأم وخادم وكل المعتنين بالطفولة على أي مستوى أن يقدموا الحب للأطفال.
(البابا تواضروس الثاني)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن

ونيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف إيبارشية وسط الجيزة

ونيافة الأنبا بافلوس أسقف اليونان

ونيافة الأنبا بيشوي أسقف إيبارشية أسوان

ونيافة الأنبا ديسقورس أسقف إيبارشية جنوب ألمانيا
ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ

والأسقف فرانك كوبانيا المسؤول عن العلاقات المسكونية الخارجية بالكنيسة الإنجيلية الألمانية

والراهب القمص رويس الأنبا بيشوي الذي يخدم في أيرلندا

والراهب القمص إيرينيئوس البراموسي النائب البابوي بقبرص

ويتفقد بيت الطلبة المغتربين بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس والقديس بشنونة بفم الخليج

أخبار الكنيسة في صور